



د. رضا النحوي: الدفاع عن المصطفى ﷺ
... بين التخطيط والارتجال!



العدد ١٧٩٢ الأحد ٢١ ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ - ٢٧ إبريل ٢٠٠٨ م - السنة ٢٨



بلغة الأرقام

العراق ..

بعد ٦ أعوام من الاحتلال

السفيرة
الأمريكية في
هولندا تتهم
إدارة بوش
بسوء التعامل
مع الثقافة
الإسلامية



نتائج نقص الإنتاج العالمي
من البترول.. أثار وادلة



واجب الأبناء نحو الوالدين

إهداء ٢٠٠٨

بسمه دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت

II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نقيل

للشؤون الدينية والثقافية



الجمعية الكويتية للصحافة

تركيا والارتقاء في أحضان الاتحاد الأوروبي

قضية انضمام تركيا المسلمة إلى دول الاتحاد الأوروبي وصلت إلى درجة من المهانة والإذلال على مدى أكثر من عقد ونصف من السنين التي انقضت، منذ دخول تركيا في مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، وحازت على تغطية إعلامية أكثر من اللازم وأمام العالم أجمع. كل ذلك لسبب واضح جداً، يريدون إذلال تركيا وتركيعها أمام العالم، وليشاهد العالم إذلال وتوسل تركيا للاتحاد الأوروبي، لطلب الانضمام إليه والارتقاء في أحضانه.

تركيا عاصمة الخلافة للمسلمين لأكثر من أربعمائة عام رفعوا خلالها مجد العرب والمسلمين عالياً، تكالب عليها الآن أعداء الدين من الداخل والخارج. يريدون تركيع الإسلام من خلال تركيع تركيا، ولكن هيهات.

الكل يعرف سبب رفضهم لطلب تركيا الانضمام لأوروبا، والكل يعرف سبب اللامبالية الطويلة من الشروط التمييزية والمطلوب من تركيا تنفيذها، والتي في النهاية سيرفض الطلب التركي بأي حال من الأحوال.

لقد اعترف أحد الأكاديميين الإسبانين في محاضرة في جامعة الكويت أن التخوف الأوروبي من انضمام تركيا هو في الحقيقة دخول أكثر من سبعين مليون مسلم تركي إلى أوروبا، وهذا العدد مرشح للزيادة إلى أكثر من مائة مليون مسلم في ظل التكاثر والتزايد السكاني للمسلمين، وتوقف النمو السكاني للنصارى سكان أوروبا بشكل عام، ناهيك عن وجود أكثر من ٦٠ مليون مسلم في أوروبا في الوقت الحاضر.

إذن الدين والعقيدة والمبادئ والقيم هي الحاجز والعقبة الحقيقية لانضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، يريدون من تركيا أن تتخلى عن دينها وعقيدتها ومبادئها وقيمتها، وعلى هذا تدور المفاوضات منذ أكثر من عقد من الزمان. ولكن هذا يميهم ولا يعيبننا لأنهم يريدون منا أن نتخلى عن العقيدة الإسلامية ونحتول إلى العقيدة الأوروبية.

إن كنا نتعجب من رفض أوروبا لانضمام تركيا، فإننا نتعجب أكثر من الإصرار التركي لتارتماء في أحضان أوروبا والموافقة على شروط أوروبا بالتنازل شيئاً فشيئاً عن القيم والمبادئ للشعب التركي المسلم، مقابل المماطلة والتسويق واختلاق الأعذار لتلو الأعذار من الجانب الأوروبي والتأجيل لتلو التأجيل.

مماطلة أوروبا تجاه تركيا ودخولها في نفق طويل ومظلم هي مماطلات لا نهاية لها، يذكرنا تماماً بمماطلات اليهود مع العرب والفلسطينيين الذين دخلوا في مفاوضات كثيرة واتفاقيات أكثر وعلى فترة من العقود الطويلة من الزمن دون جدوى ودون فائدة ترجى ولم تكن سوى مضيق من الوقت تعود إلى نقطة الصفر في كل جولة.

لن نرضى عنا اليهود ولا أوروبا، حتى ولو سقطت عنا آخر ورقة تستر عورتنا ولكن من أراد العزة بغير الإسلام أذله الله.

في هذا العدد



8

حديث الواقع

بلغة الأرقام

العراق بعد ٦ أعوام من الاحتلال

يدخل العدوان الأمريكي على العراق صامه السادس ويحاول البقاء طويلاً، رغم حصيلته التدميرية التي لم يعرف لها التاريخ مثيلاً، وجميع الأطراف التي شاركت في الجريمة تعترف بكارثية ما حدث على مصالحهم أو مصالح المنطقة العربية برمتها، والأرقام الصادمة المصادرة من عدة مصادر تؤكد حجم الفاجعة ووحشية الجريمة.

.....



18

الراي الاخر

فلسفة المظاهرات العادفة

قال لي، كثيراً ما ضربت المثل بإيران، ومن أن جند وأجهزة الأنظمة الحاكمة ستتحاز لشعوبها ضد ما يظنون أنهم أرباب نعمهم! قلت: نعم ولم أزل أقول ذلك وسأظل! قال: إذن فأنت لم تَرِ الهراوات التي استخدمها النظام الحاكم في مصر ضد أبناء مصر الذين خرجوا احتجاجاً على الأوضاع المعيشية الصعبة التي تمر بها مصر.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥٠٠ ريال - الإمارات ٥٠٠ درهم - قطر ٥٠٠ ريال
- البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة، ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

وليس التحريير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٩٦٥) +

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٩٦٥) +

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution. Co

لواقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

albalagh@saudi-distribution.com (E-Mail)

البريد الإلكتروني:

(E-Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤١٠٠٦٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١١١١٤ (٩٦٥)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٧٦١ (٩٦٧)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢٢ - ٢٠٥٠٢ (٩٦٧)

البريد الإلكتروني

DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٢٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

عنوان المراسلة: المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٦٧٤٨٧، ٤٦٦٣٨٨٠ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي
مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤١٠١٠١٦٦٦٠٨٠١ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك



كلمة حق

الدفاع عن المصطفى ﷺ بين التخطيط والارتجال!

أشار فيلم «الفتنة» الذي أنتجه البرلماني الهولندي (فيت هيلدر) ردود فعل غاضبة في العالم الإسلامي حينها، ما بين دعوات لمقاطعة البضائع الهولندية، واستدعاء أو سحب السفراء، وما إلى ذلك من الدعوات التي أطلقت، ومسيرات جماهيرية حشدت في أكثر من بلد. لقد اعتاد المجرمون في الأرض أن يحاربوا الحق والهدى بوسائل شتى، والهجوم على رسول الله ﷺ وعلى الإسلام تاريخ طويل ابتداءً به كفار قريش، وآخره ما يحدث اليوم من عدد من الدول الأوروبية كالدينمارك حين أعادت صفحتها الصور المسيلة للرسول محمد ﷺ.

واجب الأبناء نحو الوالدين

جاء الإسلام، ليهدي البشرية إلى الصراط المستقيم الذي يوصل العباد إلى رضوان الله - تعالى -، ويعيدهم إلى جنته، ويوفر لهم الحياة الطيبة؛ لذلك عرفهم بالحقوق والواجبات وأمرهم بإدائها، ومن أعظم الحقوق (حق الوالدين) ولذلك فدلماً يأمر سبحانه بعبادته وحده لا شريك له، وطاقته فيما أمر وذلك حقه وحده، ثم يثني بالامر بالإحسان بالوالدين

وقفات



نتائج نقص الإنتاج العالمي من البترول.. آثار وأدلة

تبدأ الآثار الاقتصادية بحقيقة أنه بعد أن يبلغ الإنتاج ذروته ويبدأ في التناقص لن يعود هناك بترول كافٍ لتلبية احتياجات العالم المتزايدة منه لتحقيق النمو الاقتصادي المنشود، وبالتالي فإننا نستطيع تصور تتابع بعض الأحداث على المستوى الاقتصادي تبدأ بارتفاع مستمر في سعر برميل البترول يتبعه ارتفاع في أسعار وقود السيارات والطائرات والسفن وزيادة مستمرة في أسعار المواد الغذائية وزيادة أسعار الأسمدة الزراعية المعتمدة على صناعة البتروكيماويات، وبالتالي تفاقم زيادة أسعار الإنتاج الزراعي.



العالم في اسبوع

38

وزارة الداخلية تدبّن إضرام مجهولين النار بـ «مسجد كولومبييه»

أدانت وزيرة الداخلية الفرنسية ميشيل ماري، قيام مجهولين بإضرام حريق في إحدى قاعات مسجد «كولومبييه» شمال غربي فرنسا، مؤكدة تضامنها مع الجالية المسلمة.

وأشارت اليو ماري المسؤولة أيضاً عن الأديان في بيان صادر من وزارة الداخلية إلى أنه سيتم بذل كافة الجهود من أجل تحديد هوية مرتكبي هذا الحادث والقبض عليهم وتحويلهم للقضاء ليلقوا العقاب المناسب.



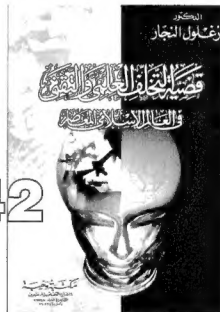
حزب في كتاب

قضية التخلف العلمي والتقني في العالم الإسلامي المعاصر

المكتبة

يعد الكتاب الذي يقع في ٢٠٨ صفحات من القطع المتوسط مساهمة جادة - كما جاء في تقديم الكتاب - في تحقيق الوعي الحضاري، وإعادة بناء الشخصية المسلمة بعد أن افتقدت الكثير من هائلتها ومنهجيتها، وأصبحت تعاني الاغتراب (الاغتراب الحضاري بعجزها عن الإنجاز والمساهمة فيه، والاغتراب التاريخي أيضاً لعدم قدرتها على تمثله والاهتداء به)، كما أنه ثمرة للنظرة الشمولية والرؤية الحضارية التي نسعى لتحقيقها في عالم المسلمين، خاصة وأن التقدم العلمي والتقني من فروض الكفاية وواجب اجتماعي تكافلي، كما أنه فرض عين على من باشر وتوجه إليه كفاية الأمة، وعلينا أن ندرك أن الحضارة تعني المدنية والثقافة معاً.

42



الأدب

46

أنشودة المخدرات



هل غابَ الوعي من الفكر ؟
ما بال شبابٍ قد وهنوا
بحبيب . أه . تحذّرهم
ذهبتْ بالعقل وبالمال
لم تبقْ لصاحبها ديناً
والمدمنُ دمراً أسرته

أم غابَ الزيتُ على البصر ؟
وانقادوا اليوم لمنحدر ؟
وتسوق المدمنُ للخسر
وأثبث بثقل الأهل
أو يعض بصيص الأمل
بالرعب، وسوء الأحوال

يدخل العدوان الأمريكي على العراق عامه السادس ويحاول البقاء طويلا، رغم حصيلته التدميرية التي لم يعرف لها التاريخ مثيلا، وجميع الأطراف التي شاركت في الجريمة تعترف بكارثية ما حدث على مصالحهم أو مصالح المنطقة العربية برمتها، والأرقام الصادمة الصادرة عن عدة مصادر تؤكد حجم الفاجعة ووحشية الجريمة، وأنها حرب غير مبررة تم شنها لتحقيق المصالح الصهيونية-الأمريكية، ولكنها زال لم يدمر العراق وحده، وإنما ضرب الكيان العربي والإقليمي كله، كما أنها عار على مدعي الحرية وقيمها، ومدعي الديمقراطية وحقوق الإنسان، بينما هم أول من ينتهكها، ويضرب بها عرض الحائط، ويرتكبون جرائم التدمير والإبادة والقتل اليومي في سبيل مصالحهم وهيمنتهم على العالم خاصة العالم العربي والإسلامي.

والاستشهاد الوحيد من جريمة احتلال العراق هو الكيان الصهيوني وإيران وأتباعها، وليس أمريكا -رغم ما تركته من جرائم وما تسعى إليه من مصالح - التي دفعت ثمنها باهظا لا يستهان به في قتلها واقتصادها وهزيمتها جنودها النفسية ومكانتها الدولية تعيش على رفات الشعوب ونهب ثرواتها، وارتكازها على منطلق الهيمنة والاحتلال والقوة الغاشمة، وليس على منطلق الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان التي تدعيها، والتي يؤكد حجم الجريمة بكل أبعادها.



بلغة الأرقام

العراق .. بعد ٦ أعوام من الاحتلال

- يوجد أكثر من ١,٦ مليون طفل تحت سن ١٢ سنة في عداد المشردين في العراق وفقاً لإحصائية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية، وأن عدد الأطفال العاملين من هم دون اربعة عشرة يقدر بحوالي ١١٪، وتقدر منظمة (حافظوا على حياة الأطفال) أن في بغداد وحدها تم هجر أكثر من ٧٠٠ طفل من قبل عائلاتهم منذ يناير ٢٠٠٦، وبالتالي فالخطر الأكبر على جيل بأكمله، الذي سيتحول إلى شيوخ باهتة مهابتة نفسياً وجسدياً وغير قادر على العطاء، إضافة إلى أن ٣٣٪ من الأطفال يتبركون (التعليم) (القطع ١ من كل ٦ أطفال من التعليم وتضاف حالياً ليصل إلى ٢ من بين كل ٦ أطفال)، وفقاً لأرقام وزارة التعليم العراقية.

- تعرض ١٣٣ امرأة للقتل خلال العام الماضي في البصرة وحدها، وفي كردستان العراق كشفت وزارة الصحة عن ارتفاع حالات الانتحار بين النساء لأسباب اجتماعية مبيته أها شهدت خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٧ أكثر من ٧٤٠ حالة انتحار بحرق النفس، وشهدت الفترة من ١٩٩١ وحتى ٢٠٠٧ وقرى ٤١٩٥ محاولة انتحار بين النساء في المحافظات الكردية الثلاث وتوفي على إثرها ٣١٨٠ منهن بإحراق النفس، أما الجريمة الأكثر إبلاماً وقسوة فهي جريمة الاغتصاب التي تكرر كثيراً في العراق.

- تم تضييع العراق من الكفاءات وإسائنة الجامعات فقد هاجر أكثر من أربعة آلاف عراقي (مفكر وأستاذ واكاديمي) أغلبهم من علماء الذرة والكيمياء، أما من لم يهاجر فقد تم اغتياله (٢٥٠ عالماً وأستاذاً جامعي)، هذا غير خطباء المساجد (اعتقل ١٦٣) وقُتل (١٠٧) وتمت مدامسة (٦١٣ مسجداً)، أما الصحفيون والإعلاميون فقد قتل منهم ١٣٩ عضو وقد رُقم يمثل ضعف قتل الصحفيين الذين قتلوا خلال عشرين عاماً استمرت فيها الحرب في فيتنام التي سجلت مقتل (٣٣ صحفياً).

- حرب العراق مع إيران كان لها أثرها في تدمير الاقتصاد العراقي، إلا أن المعاناة بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ كانت أوسع نطاقاً وأشدّ أثرًا، فمع بدء الحصار عام ١٩٩٠ تدهور سعر صرف العملة العراقية من ٣,٣ دينار عراقي للدولار، وتدرجياً وصل إلى ٣٠٠٠ دينار مقابل الدولار مما يوضح

■ **قتل مليون ونصف ٢٠ مليون مصاب و٥ مليون لاجئ عراقي، والباقي ٥٠ ٪ بطالة و١,٦ مليون طفل في عداد المشردين**

■ **٢٢ ألف معتقل بلا سند من القانون وبلا محاكمات يتعرضون لأشد أنواع العذاب**

■ **٣٣ ٪ من الأطفال تركوا التعليم، ونهب وتخريب ٨٤ ٪ من مؤسسات التعليم**

ويقول تقرير لمنظمة العفو الدولية: (إن ملايين الدولارات أنفقت على الأمن، لكن ثلاثة عراقيين من أصل أربعة محرورون من مياه الشرب، ولحو ثلث السكان - أي ثمانية ملايين تقريباً - يعتمدون على المساعدة العاجلة للعيش، ونصف الشريحة العاملة من السكان عاطلة عن العمل، وأربعة عراقيين من أصل عشرة يعيشون بأقل من دولار واحد).

وقد طالب جون هولز مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية منسق الإغاثة العاجلة، وديفيد شيرير منسق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة الخاص بالعراق (بوقف فوري للعنف في العراق لضمان المرور الآمن لأفراد الإغاثة والإمدادات إلى ملايين المحرومين من الغذاء والماء النظيف والسلع الأساسية الأخرى)، وأضاف هولز: (ولأسف فإن الاستعدادات المستمرة والقيود على حرية الحركة في العراق غالباً ما تعوق حرية الوصول إلى الاحتياجات)، حيث يعيش العراق في فوضى أمنية والعدام الاستقرار ويعيش في حالة احتراق بين الجميع.

- بلغ عدد الأسرى والمحتجزين في سجون الاحتلال الأمريكي نحو ٣٢ ألف معتقل يضمهم ما يقرب من ٣٦ سجناً ومعتقلاً.

■ **عراق اليوم بعد فرية التحرير وجريمة الاحتلال**

هناك إرقام صادمة ترصد أبعاد الجريمة وهي:

- قتل ما لا يقل عن مليون ونصف المليون شاب وامرأة وطفل عراقي، ويكفي أن نشير إلى أن متوسط القتل اليومي بلغ أكثر من ٦٠ قتيلًا يوميًا منذ بداية العام الحالي، و٤٠٠ من المختطفين ٧٠ من الجرحى يوميًا، والذي أشارت إليه مصادر متعددة وشبه مستقلة، والتي أشارت إلى أن الرقم أقل من الواقع لأن هناك كثير من الحالات لم يبلغ عنها، فضلاً عن عدم وجود أي آلية إحصائية يمكن أن تعمل في العراق الآن.

- جرح وإصابة أكثر من ٤ مليون مصاب، ونحو خمسة مليون مشرد ولاجئ في الداخل والخارج، وظهرت إحصاءات حكومية عراقية ارتفاع عدد القتلى في العراق إلى أعلى مستوى له في شهر مارس الماضي، حيث بلغ ١٢٤٧ قتيلًا من بينهم ٩٢٥ مدنيًا، وأوضحت بيانات وزارات الداخلية وال دفاع والصحة العراقية أن مارس يعتبر الشهر الأكثر دموية منذ أغسطس ٢٠٠٧، بسبب الصدامات التي وقعت بين ميليشيا جيش المهدي الذي يتزعمه مقتدى الصدر والقوات الحكومية التي أسفرت عن مصرع ٤٢٢ شخصًا وإصابة ١١٠٠ آخرين خلال بضعة أيام.

- ومن تبقى من الشعب يعيش في وضع مأساوي، حيث لا ماء (رغم أن العراق بلاد الرافدين)، ولا كهرباء ولا صرف صحي ولا وظائف، فقد دمر الغزو الأمريكي كل عناصر البنية التحتية في العراق، وأصبح ٧٠ ٪ من السكان يفتقر إلى مياه الشرب، و٨٠ ٪ يفتقر إلى المرافق الصحية في بيوتهم، كما يعيش أكثر من ١٠ ملايين من عماله على أقل من دولار واحد يوميًا، ووفق تقارير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية التي رصدت تدمير وتخريب ونهب ٨٤ ٪ من مؤسسات التعليم، وأكدت أن نسبة البطالة أصبحت تشكل ٥٠ ٪ من الأيدي العاملة القادرة على العمل، وأن النشاط الوحيد المخزائد هو تهريب المخدرات التي رصدها المنظمة الدولية لمراقبة تهريب المخدرات التابعة للأمم المتحدة، والتي أكدت أن العراق تحول إلى محطة رئيسية لنقل المهربون المصنع من إيران وأفغانستان إلى باقي دول العالم.



■ أكثر من ٤ آلاف قتيل و٤٠ إلى ١٢٠ ألف جريح أمريكي وه تريليون دولار كلفة الحرب على العراق

■ العراق يعيش فوضى أمنية وانعدام في الاستقرار

■ أكثر من مليون و٦٠٠ ألف أمريكي خدموا مرة واحدة على الأقل في حرب العراق حتى يناير ٢٠٠٨

٩٠ ألف عراقي منذ الاجتياح بينهم ٢٤ ألفاً قُضوا خلال ٢٠٠٧.

– كشفت دراسة أعدها مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية أن تقديرات الخبراء الاقتصاديين، تشير إلى أن تكلفة حربي العراق وأفغانستان يمكن أن تتراوح ما بين ٢,٤ تريليون دولار و ٤ تريليون دولار حتى عام ٢٠١٧، وهو رقم يحتاج بمرحاح كل التقديرات التي وضعتها إدارة بوش حول تكاليف الحرب قبل ويعد غزو البلدين، فقد أشارت الدراسة إلى أن (لورانس لينزي) المستشار الاقتصادي السابق للبيت الأبيض أعلن عندما كان في منصبه في ٢٠٠٢ أن تكلفة حرب العراق ستتراوح ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ مليار دولار، إلا أن الاقتصادي الأمريكي الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد جوزيف ستيجليتز له رأي آخر مفاده أن حرب العراق ستكلف الأمريكيين ما لا يقل عن ثلاثة مليارات دولار، وقال في كتابه مع ليندا بيلمس الأستاذة في جامعة هارفارد (حرب الثلاثة آلاف مليار دولار، التكلفة الحقيقية لحرب العراق) أن كلفة العمليات العسكرية الأمريكية – من دون الأخذ في الاعتبار المصاريف على المدى الطويل مثل تأمين الرعاية الصحية للمحاربين القدامى – تخطت كلفة حرب فيتنام التي استمرت ١٢ عاماً، وأشار إلى أن كلفة هذه الحرب تمثل أكثر من ضعف ما كلفته الحرب في كوريا، وذكر الكتاب أن نفقات الحرب في العراق الآن تزيد بنسبة ١٥٥٪ على ما كانت عليه تكلفة الحرب عام ٢٠٠٤، لأسباب منها زيادة

والوطن شيئاً في عملية (سقوط) لثروات وتاريخ العراق يسميها الأمريكيون عملية (ديمقراطية وحرب تحرير) .. وعراق اليوم ولدت في رحمة ديولات أو كانتونات صغيرة منقسمة تضع نفسها في خدمة الاحتلال أو في خدمة جيرانها الأكبر أو ثم يدفع أكثر فضلاً عن اندلاع الحروب والفتن الطائفية داخلها، ولكنها جميعاً لأهداف سياسية بعيدة كل البعد عن الدين الإسلامي الحنيف الذي يحرم الدماء والعنف بشئ أشكاله.

■ الثمن الباهظ للاحتلال وهزيمته النفسية،

ومن الأرقام الدالة على ذلك تأتي على أربعة محاور:

أولاً الخسائر الروحية والمادية للاحتلال، ومنها ما يلي:

– ارتفاع عدد القتلى الأمريكيين منذ الغزو في مارس ٢٠٠٣ حتى نهاية مارس ٢٠٠٨ وصل إلى ٤٠١٠ من بينهم ٣٥ جندياً لقوا مصرعهم خلال مارس الماضي، بينما وصل عدد الجرحى إلى أكثر من ٤٥ ألف جريح، وفي تقدير آخر يصل عدد القتلى والجرحى إلى ١٢٠ ألفاً.

– نشر موقع (إيكاجوليتيز أوج) الإلكتروني المختص بتعداد القتلى أن حوالي ٨ آلاف من عناصر قوات الأمن العراقية قتلوا منذ ٢٠٠٣، لكن الحكومة أكدت لإعالم الماضي أن الحصيلة تبلغ ١٢ ألفاً، بينما أرقام موقع (إيراك بادي كاونت) المستقل تشير إلى مقتل حوالي

التدهور الحاد في قيمة العملة العراقية وفوتها الشرائية، ثم ظهر التحسن قبل الغزو ليصل إلى ١٤٠٠ دينار مقابل الدولار ولكنه لم يكن تحسناً حقيقياً مع استمرار ارتفاع أسعار غالبية السلع العراقية، ومع تقليص الصادرات العراقية من النفط والوقود الخام (التي تمثل ٩٢٪ من الصادرات العراقية) لتصل إلى ٢,٢ مليون برميل، على الرغم من أن الطاقة العراقية المتوسطة تقترب من ٩- ١١، ما أدى إلى تقليص الدخول العراقية من العملات الأجنبية، إضافة لتعرض التناقضات والشاحنات للفرصنة وعمليات الخطف والنهب وتقديم الرشاوى، حتى أن ثلث الإنتاج على الأقل لواحدة من أكبر المصافي النفطية في العراق يتجه للسوق السوداء، أما شمال العراق فقد شكت حكومة كردستان من أن تكون المنفذ الرئيسي للنفط، بل وأبرمت اتفاقات منفصلة مع الحكومة العراقية لتصديره، مما أعطاهما فرصة لكي تستحوذ على عوائد كبيرة لم تتمتع بها بقية أنحاء العراق (وذلك يسهم في تقسيم العراق عملياً كما تخطط الولايات المتحدة).

ويمكن القول أن عراق اليوم ربما يكون قد تحرر من حكم صدام حسين الديكتاتوري، ولكنه أصبح فرصة لجن وفتن جديدة أشد وأقسى، كما أن عراق اليوم سيطرت عليه ميليشيات مسلحة (ميليشيا بدر – ميليشيا جيش المهدي)، وسباسبون قادمون من الخارج على دبابات الاحتلال ولا يعرفون عن الشعب

منافذ البيع المرخصة في العراق منذ الغزو العراقي.

٧- ٢,١ مليون زوج حذاء عسكري وزعت على الجنود، و٩١٤٦٥٢ خذوة قتالية متقدمة (advanced) قدمها الجيش للجنود.

٨- ١٧ مليون دقيقة بواسطة بطاقات الاتصال التلفزيوني استخدمتها القوات من مراكز التلفزيونات منذ عام ٢٠٠٤ للاتصال بالوطن.

٩- ٣١٧٨٠ عربة استخدمها سلاح المارينز في الحرب تم تدمير ١٣٤٥ عربة منها حتى اليوم.

١٠- ٨٦ مليون طلب للحصول على قطع غيار وقطع بديلة لاختلاف الأسلحة، ويشمل ذلك جميع السيارات والدبابات والطائرات، والقيمة الإجمالية تهاهه الطلبات ٤,٨ مليون دولار.

١١- بل ما زالت الميزانية الأمريكية تدفع ١٦ بليون دولار شهرياً، ربعها لحساب الحرب في أفغانستان والباقي لحساب الحرب في العراق.

ثانياً: هجمات المقاومة ضد الاحتلال (والتي تسمى في عرف الغرب هجمات انتحارية):

فقد بلغ معدل هجمات المقاومة ضد الاحتلال ١٠ إلى ١٠٠ عملية يومية أيام الثورة، ولا تزال العمليات مستمرة رغم إنكار الحكومة العراقية وقوات الاحتلال ذلك والقول بنجاحها في استقرار الأمن بدرجة نسبية.

وفي مقال محلول نشرته صحيفة (الإنديبندينت) البريطانية يوم ٢٠٠٨/٣/١٤ رصد الكاتب البريطاني المعروف «روبرت فيسك» حصاد خمس ستون من الغزو الأمريكي - البريطاني للعراق، حيث أشار إلى أن (ما خلفه بوش للعراقيين ليس الحرية كما يردد قبل خمس سنوات، وإنما ارتفاع غير مسبوق للعمليات الانتحارية ثم تشهده منطقة الشرق الأوسط على مدى تاريخها)، وأوضح فيسك (أن البيئات المتداولة تظهر أن ١١٢١ شخصاً نفذوا عمليات انتحارية بالعراق)، وأضاف: (إن نحو ١٣ ألف رجل وامرأة وطفل لقوا حتفهم في هذه العمليات، بالإضافة إلى أن أكثر من ١٦ ألف شخص أصيبوا).

وأشار إلى أن (هذه الأرقام تعتبر شديدة التحفظ، لأنها منقولة في أكثرها من مصادر حكومية لا ترغب في رسم صورة سيئة عن الوضع الأمني

البترو، وعندما بدأت الحرب عام ٢٠٠٣ كان متوسط سعر برميل البترول عالمياً ٣٦,٩ دولار وصل في نهاية العام الماضي إلى ٩٣,٨ دولار.

١٢- ٣٤٧ مليون رطل من الرسائل البريدية أرسلتها القوات المشتركة في الحرب حتى اليوم إلى أهاليهم و١١٣ مليون وجبة أكل جاهزة جرى شحنها للعراق منذ بداية الحرب، منها ١٢,٣ مليون وجبة حلال وكوشير للأشخاص المتزمين دينياً و١,٦ مليون وجبة همبورجر وبيتزا تم بيعها للجنود في

أكثر من مليون و٦٠٠ ألف جندي أمريكي خدموا في حرب العراق مرة واحدة حتى عام ٢٠٠٨،

وجرت خلال سنوات الحرب ١٥٨٥٣ طلعة جوية بـ ٣٤ مليون ساعة طيران، واستخدمت القوات ٥,٩٥ مليار جالون بنزين (الجالون ٤,٥ لتر) ثمنها ٩,٦ مليار دولار

■ عراق اليوم تحرر من ديكتاتورية صدام حسين، ولكنه أصبح فريسة لمن وفقت أشد وأقسى مما كان في السابق

■ حرب العراق وأفغانستان كلفت الإدارة الأمريكية ٤ تريليون، وهو رقم يتجاوز كل التقديرات التي وصفتها إدارة بوش قبل الحرب

عند القوات الأمريكية في شهر يونيو الماضي بـ ٤٠ ألف جندي وعصر دهم تصل إلى ١٥٠ ألفاً، بل جاء في الكتاب أن احتساب جميع النفقات الاقتصادية والاجتماعية للحرب في العراق سترتفع تكاليفها إلى خمسة تريليونات دولار.

والخوف هو أن تقوض تكلفة الحرب ليس الاقتصاد الأمريكي وحده، بل الاقتصاد العالمي كله والذي سيدخل مرحلة الكساد الكبرى والانهايار بعد أن وصل سعر البترول إلى ١١٠ دولاراً وهو أحد تداعيات هذه الحرب المظلمة.

وقد ورد في صحيفة (يو.اس.توداي) التي يتجاوز توزيعها ٥ مليون نسخة، ومن الصحيفة القومية الأمريكية بأنزوماً رسمت لحرب العراق يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- أكثر من مليون و٦٠٠ ألف أمريكي خدموا مرة واحدة على الأقل في حرب العراق حتى يناير ٢٠٠٨ (الرقم يشير إلى كل الأفواج الأمريكية التي أرسلت إلى العراق والتي يبقى منها نحو ١٥٠ ألفاً، ويعود الباقي ويحل مكانهم عدد آخر وهكذا).

٢- جرت خلال سنوات الحرب ١٥٨٥٣ طلعة جوية، وقامت مختلف الطائرات التي شاركت من كل القوات خلال تلك السنوات بـ ٣٤ مليون ساعة طيران.

٣- استخدمت القوات الجوية حتى اليوم ٥٣٣٢٩ صاروخاً وقنبلة.

٤- انتشرت في منطقة العمليات ٢٥٠ سفينة حربية.

٥- استخدمت القوات الأمريكية في العراق حتى ٢٠ سبتمبر الماضي ٥,٩٥ مليار جالون بنزين (الجالون ٤,٥ لتر) ثمنها ٩,٦ مليار دولار. وتعاادل هذه الكمية ١٤١,٦ مليون برميل من





٣- وفي آخر استطلاع للرأي أجري على الضباط الأمريكيين قال معظمهم: إنهم قلقون بشدة على حال جيشهم نتيجة ضرب العراق، وأعرب ٨٨٪ منهم على موافقتهم على أن حرب العراق أرهقت الجيش الأمريكي، وقال ٧٤٪ منهم إن الإدارة الأمريكية وضعت أهدافاً غير منطقية لتحقيقها القوات في فترة ما بعد الحرب، وأجاب ٣٧٪ منهم أن إيران هي المستفيد الأول من الحرب، في حين قال ٢٢٪ إن الصين هي المستفيدة

■ في آخر استطلاع للرأي أجري على الضباط الأمريكيين قال معظمهم: إنهم قلقون بشدة على حال جيشهم نتيجة ضرب العراق، وأعرب ٨٨٪ منهم على موافقتهم على أن حرب العراق أرهقت الجيش الأمريكي

■ إيران لها خطوات فعالة في العراق لتعزيز وجودها فقد شاركت في أعمال الاغتيال والقتل في المجتمع العراقي، من خلال الهيئات والأحزاب الطائفية

■ ٧٠ ألف جندي أمريكي أصيبوا بمرض طنين الأذن الدائم، وأكثر من ٥٨ ألفاً أصيبوا بالصمم الكامل من جراء فترات خدمتهم العسكرية في العراق وأفغانستان

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

من الحرب وجاءت الولايات المتحدة في ذيل القائمة بنسبة ١٩٪ تلتها روسيا بنسبة ١٣٪ أما العراق فلم يحصل سوى على نسبة ٣٪ مما يعني أن الحرب دمرت العراق وأعادته عقوداً إلى الوراء وفنتت دولته وحولت شعبه إلى أمة من اللاجئين.

العراقي (أيًا كان)، محذراً مما سماه (ثقافة التفجير الانتحاري)، التي عبرت حدود العراق والنطاق الجغرافي لمنطقة الشرق الأوسط! ثالثاً: سقوط التحالف العدواني ضد العراق؛

تحت الضربات الموجهة التي وجهتها المقاومة العراقية قررت الأطراف الكبرى في التحالف الهروب بأقل خسائر ممكنة، واقتصرت عناصرها الحالية على وحدات عسكرية محدودة أرسلتها دول هاشمية طمعاً في تواصل علاقاتها مع واشنطن، فقد تراجع ١٥ عضواً في التحالف وقاموا بسحب قواتهم، ففي وقت سابق قررت بريطانيا - الحليف الأكبر لواشنطن في عملية الغزو - خفض قواتها إلى ٢٥٠٠ جندي، وهو نفس القرار الذي اتخذته يوتلندا وأستراليا هرباً من التصويت العقابي الذي اتخذته الرأي العام الغربي على مدار السنوات الخمس لإسقاط سياسيين أيدوا عملية الغزو بينهم رئيس الوزراء الأسترالي جون هاورد الإيطالي سيلفيو برلوسكوني وخوسيه ماريا أزناز رئيس الوزراء الإسباني، على أن دولة تنتمي للكتلة الشرقية لا تزال تدعم واشنطن تقتصر مهمتها على تقديم الدعم الفني وخدمات لوجستية للجيش الأمريكي، طمعاً في أموالها، فيض مصادر الكونجرس الأمريكي تؤكد أن فاتورة هذا التحالف تعدت حاجز الملياري دولار.

رابعاً: الهزيمة النفسية للجيش الأمريكي؛

فوفق الدراسات التي صدرت عن الجيش الأمريكي أو من الجهات المرتبطة به تشير إلى الهزيمة النفسية التي تمثل الهزيمة الحقيقية لجيش القوة الأكبر في العالم، والتي بلغت مدى غير مسبق في تاريخها من جراء المقاومة الباسلة التي استطاعت إذلال أقوى جيش في العالم ومنها؛

١- ما أظهره استطلاع للرأي أجرته صحيفة (ميلتري تايمز) نشرت نتائجه في ديسمبر الماضي أن ٣٥٪ فقط من أعضاء الجيش يوافقون على طريقة تعامل بوش مع الحرب.

٢- في استطلاع آخر للرأي العام أجرته (مؤسسة زغبي) شمل القوات الأمريكية التي عملت في العراق، أكد ٧٢٪ من الجنود رغبته في عودة القوات إلى بلادها في غضون عام.

٤- أصدرت وكالة شؤون قدامى المحاربين الأمريكيين تقريراً في ٨ مارس الماضي قالت فيه: (أن نحو ١٧٠ ألف جندي أمريكي أصيبوا بمرض طنين الأذن الدائم وأكثر من ٥٨ ألفاً آخرين أصيبوا بالصمم الكامل من جراء فترات خدمتهم العسكرية في العراق وأفغانستان.

وأوضحت الوكالة أن العيوب النافذة التي تزعم على جوانب الطرق في الدولتين هي السبب الرئيسي لهذه الإصابات، بالإضافة إلى النصف الملهي والصارخي والاشتيكات بالرشاشات من مختلف الأوعية.

٥- في دراسة أخرى أعدها الجيش الأمريكي ونشرتها وكالة الأنباء الفرنسية في ٧ مارس الماضي قالت الدراسة إن (الجنود الذين ينتشرون لضرر متعده يعانون من ضعف روحهم المعنوية ويعانون من مزيد من مشاكل الصحة العقلية والضغط الناتج عن عملهم والاختلال العصبي وأن نسبة هؤلاء تقدر بحوالي ثلث الجنود).

٦- في تقرير صادر عن وزارة الدفاع الأمريكية نشر في فبراير الماضي يؤكد أن معدلات الانتحار بين الجنود المنتشرين في العراق وأفغانستان قد زادت في العام ٢٠٠٧ على المعدلات التاريخية للانتحار في الجيش الأمريكي، وأن عدد الجنود الذين حاولوا الانتحار في العام ٢٠٠٧ بلغ حوالي ٢١٠٠ جندي.

٧- في تقرير نشرته وكالة رويترز في ١٥ مارس الماضي عن مسح أجراه الجيش الأمريكي جاء فيه أن أكثر من جندي من بين كل أربعة جنود أمريكيين في فترة خدمتهم الثالثة أو الرابعة يعانون

يحتاج إليها العراق.

وفي لقاء وفد شيوخ العشائر العربية في جنوب العراق مع جريدة الأهرام المصرية يوم ٢٠٠٨/٣/٢١ أثناء زيارته للقاهرة قال: (كنا نحصل على المواد الغذائية والخضروات من إيران وإيران استقلت الفجوة التي نشأت بعد سقوط النظام - ولم تستطع الدول العربية - فدخلت عناصر كثيرة من المخابرات الإيرانية إلى أراضي العراق حتى قدرت أعدادهم بنحو أربعين ألف عنصر إيراني، كما كانت هناك ممارسات استغراقية أخرى تمثلت في قيامهم بشراء أراضي في كربلاء والنجف ثم إقامة الأبنية عليها).

ويعلق الدكتور أشرف البيومي على ذلك بقوله: (كل ما حدث في العراق من النفوذ الإيراني في العراق كشفتته الزيارة الأخيرة للرئيس الإيراني أحمدني نجاد للعراق، وهو بلد محتل يسيطر عليه الجيش الأمريكي وتديره حكومة عميلة متواطئة وأحزاب وفصائل تتعاون مع المخابرات الأمريكية والموساد في ظل هذا الوضع لا نجد أية صورة عربية من قريب تحاول أن تصلح الوضع).

■ الخلاصة

بلغة المكسب والخسارة: أن الخاسر الأول في هذه الحرب هو الشعب العراقي، كما خسر السنة العراقيون السلطة، وفقدوا امتياز قيادة الدولة رغم أكثرية عددهم، كما خسر العرب سواء دول الجوار أو العرب برمتهم نتيجة فقدان العراق كقوة سياسية وعسكرية واقتصادية من على الساحة العربية، كما ضعف الدور العربي في العراق ويات في يد أمريكا وإيران وقلة من اللاجئين، كما لم تتمكن الجامعة العربية حتى الآن من لعب دورها، كما خسر العرب السباق المحموم على مشروعات إعادة إعمار العراق والبنية التحتية التي تسابق عليها الشركات الأمريكية ومن خلفها الشركات الصهيونية.

أما المستقبل الأول من هذه الحرب فهي إسرائيل لديها إيران، أما إسرائيل فهي قاعدة للمصالح الأمريكية، وأما إيران فهي شريك للحكومة العراقية الموالية لها، كما أنها على مدار ٤ سنوات أسست قواعد عسكرية لها متمثلة في الميليشيات الشيعية، ويأتي الشيعية ليحققوا مكاسب كبيرة بعد الحرب ويتأروا يحكمون البلاد بعد أن كانوا خارج الحكم.

■ ٤٠ ألف عنصر مخابرات إيراني دخلوا العراق بعد سقوط النظام ولازالوا بها، والرئيس الإيراني يقدم قرضاً بقيمة مليار دولار لتمويل مشروعات تشرف عليها شركات إيرانية أثناء زيارته الأولى للعراق

■ إيران تقدم المال والسلاح وتقيم القواعد العسكرية عبر فرق الموت والمليشيات الشيعية وتشترى الأراضي وتسيطر على قوات الأمن في الحكومة العراقية الموالية لها

السياسة الطائفية المرتبطة بها التي تمكنت من تحقيق سيطرتها على قوات الأمن والحرس الحكومي، وعلى وزارات الدولة العراقية مستقلة الموقف الأمريكي المعادي لأهل السنة والمسلمين الديمقراطي المزيف الذي أسفر عن صدور الزعماء الشيعية إلى السلطة الذين قدموا أصلاً على الديابات الأمريكية، إضافة إلى توطيد علاقتها مع الميليشيات الشيعية (فرق الموت مثل ميليشيا بدر وميليشيا جيش المهدي) التي أمنتها بالمال والسلاح مقابل الحصول على رواتبها. وبصفة الأرقام نجد ما يلي:

(أ) دخول ٤٠ ألف عنصر مخابرات إيراني بعد سقوط النظام ولا تزال تعمل في العراق.

(ب) عرض الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد أثناء زيارته الأولى من نوعها للعراق على المسؤولين في الحكومة الموالية لإيران قرضاً بقيمة مليار دولار أمريكي لتمويل مشروعات تشرف عليها شركات إيرانية وليست عراقية، كما أعلن وزير الطاقة الإيراني الاتفاق على إقامة مشروع بقيمة ٢٠٠ مليون جنيه استرليني لإنشاء عدد من محطات توليد الطاقة الكهروإلكتريكية



من اضطرابات في الصحة العقلية، كما أشار التقرير إلى ارتفاع نسبة الطلاق بين الجنوب، وأن نسبة الاضطراب في العلاقات الزوجية للجنود وصلت إلى نسبة ٨٥٪ منذ اجتياح العراق.

٨- وفي تقرير نشرته وكالة الأنباء الفرنسية في ١٩ مارس الماضي أشار إلى أن عدد الجنود الذين يعانون من آثار نفسية عميقة منذ بداية الحرب في العراق وحتى الآن بلغ أكثر من مليون جندي.

٩- ارتفاع نسبة الهروب من الخدمة في الجيش الأمريكي بشكل غير مسبوق، ففي تقرير نشرته صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) الأمريكية في ١٨ ديسمبر العام الماضي قالت الصحيفة: (إن عدد الفارين من الخدمة في الجيش هذا العام قد ارتفع بنسبة ٨٠٪ من احتلال العراق وهي نسبة لم تسجل منذ عام ١٩٨٠، كما أن نسبة الفارين في عام ٢٠٠٧ كانت أكبر من نسبة الفارين في عام ٢٠٠٦ بحوالي ٤٢٪)، مما يعكس حالة الهزيمة والضعف النفسي الذي يعيشه الجندي الأمريكي.

■ الدور الإيراني والغياب العربي فبعد الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣/٣/٢٠ اتخذت إيران خطوات فعالة من أجل تعزيز وجودها وهيمنتها على العراق، ومن أدلة ذلك الحرص على أن يكون لها سفارة عاملة في بغداد نجحت في القيام بعملها بكفاءة عالية، وشاركت بعد سقوط النظام السابق في أعمال الاغتيالات والقتل في المجتمع العراقي، من خلال الهيئات والأحزاب

خلال زيارة قام بها الرئيس الجزائري

من الاتفاقيات الثنائية بين دولة الكويت والجمهورية الجزائرية وهي:

- مذكرة تفاهم حول إنشاء آلية تشاور بين وزارة خارجية دولة الكويت ووزارة الشؤون الخارجية للجمهورية الجزائرية.

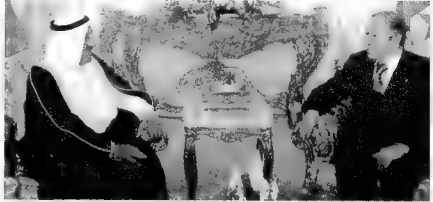
- مذكرة تفاهم في مجال التدريب والتعليم المهني.

- اتفاقية البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي للأعوام ٢٠٠٨ - ٢٠١٠.

- اتفاق تعاون إعلامي.

- اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفضي.

- اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهريب الضريبي فيما يتعلق بالضرائب على الدخل.



■ صاحب السمو أمير البلاد أثناء اجتماعه مع الرئيس الجزائري اختتم الرئيس الجزائري عبدالعزیز بوتفليقة زيارته للبلاد، والتي استغرقت ثلاثة أيام والتي عقد خلالها مباحثات مع صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله.

كما عقد وهذا الجانبين الكويتي والجزائري عدة مباحثات تناولت العديد من القضايا.

هذا وقد عقدت المباحثات بين الجانبين وتم عقب المباحثات توقيع عدد

الخرافي افتتح معرض الكتاب الإسلامي الـ ٣٣ بجمعية الإصلاح الاجتماعي المعرض يجعلنا نستذكر المؤسس الأول لهذا الصرح المرحوم الشيخ عبدالله المطوع

وتابع الرومي: «إن هذا المعرض يسهل على طالب العلم والمهتم بالقراءة الحصول على الكتاب بسهولة، ولهذا تحرص الجمعية على إقامة المعرض سنوياً، حيث لم يتوقف منذ ٣٣ عاماً إلا سنة الغزو، الأمر الذي يعكس اهتمام الجمعية برعاية العلم وتوفير سبل الوصول إليه».

وأضاف: «إن أهمية معرض الكتاب الإسلامي تظهر جلية في اتساع عدد أجنحة المعرض وزيادة

عدد الدول والجهات المشاركة والدول التي تحرص دائماً على المشاركة في المعرض من داخل وخارج الكويت على حد سواء، بل وفي حرص بعض الجهات الحكومية وجمعيات النفع العام على أن يكون لها أجنحة في المعرض بشكل سنوي».

من جهته، قال مدير العلاقات العامة والإعلام في جمعية الإصلاح مشعل الزير: «إن المعرض الإسلامي الثالث والثلاثين للكتاب يتضمن كتباً عدة في مختلف المجالات: الشعر والعلوم العربية والشريعة الإسلامية لطيفة الشريعة، إضافة إلى الحاسب الآلي والجهات المهتمة بالأخلاق. وأضاف الزير: «إن هذا المعرض يساهم في توعية الناس وترسيخ القيم والأخلاق والسلوك السليم».



■ جاسم الخرافي أثناء افتتاح المعرض

أكد رئيس مجلس الأمة السابق جاسم الخرافي أن معرض الكتاب الإسلامي يساهم في توفير العلم والمعرفة لجميع فئات المجتمع وبمختلف أصنافهم، لأنه يقيم كل ما يحتاجه الفرد من معلومات سواء كانت مقروءة أم مسموعة أم مرئية.

وقال الخرافي خلال افتتاحه معرض الكتاب الإسلامي الثالث والثلاثين الذي نظّمته جمعية الإصلاح الاجتماعي في منطقة

الروضة: «إن ما شاهدناه اليوم في جمعية الإصلاح الاجتماعي شيء جميل، لأننا رأينا هذا الكم الكبير من الكتب والطبوعات تحت سقف واحد، مما يتيح الفرصة أمام طالب العلم للحصول على الكتاب الذي يبحث عنه».

وأضاف: «إن هذا المعرض يجعلنا نستذكر المغفور له المرحوم عبدالله المطوع، الذي يعتبر المؤسس الأول لهذا المعرض الذي انطلق قبل أكثر من ثلاثة عقود».

من جانبه، قال رئيس جمعية الإصلاح حمود الرومي: «إن السبب الذي يدعو للجمعية للحرص على إقامة معرض الكتاب الإسلامي منذ ٣٣ عاماً هو أنه: «رغم تقدم وسائل تأصيل العلم إلا أنه تبقى للكتاب أهميته في حفظ العلم وتداوله».

بعد اختتام أعماله

المؤتمر الدولي الثاني للاقتصاد الإسلامي يصدر توصياته

.....

أما إذا وجدت ضرورة أو مطلب شرعي معتبر للتعامل بالحرام، فإن ذلك يدخل في حكم تعامل المصارف الإسلامية مع البنوك الربوية، كالسماحة في رأسمال البنك الربوي أو شراء أسهمه بغية أسلمتها أو لتفويت الفرصة على من يضار المسلمين إذا تملك البنك الربوي أو تعامل معه.

وأكد الدكتور محمد الطميطاني أن هناك ضرورة لإيجاد ضوابط العمل المتعلقة بالبنوك والمؤسسات المالية التقليدية حتى تحل جميع القضايا المتعلقة بكيفية التعامل مع البنوك التقليدية مع معالجتها بما ينطبق مع أصول الشريعة الإسلامية الخاصة بالعمليات المصرفية والمالية عامة، مضيفاً أن هناك الاتجاهين في التعامل المالي، فالأول يرى أن التعامل مع البنوك الإسلامية أفضل خياراً لها، والثاني يفضل التعامل مع البنوك التقليدية، مؤكداً أن كلا من الاتجاهين يستحق النظر إليه والبحث، لكن معظم تلك البحوث تجد أن التعامل مع البنوك الإسلامية هو الأفضل والأمن، خصوصاً بعد انتشارها في جميع دول العالم.

قوارات المؤتمر

انتهى المؤتمر الاقتصادي الإسلامي بعرض التوصيات التالية:

- لا يجوز معاونة البنوك والمؤسسات المالية التقليدية على نظامها واستثمارها المخالفة للشريعة الإسلامية.
- لا يجوز إصدار خطابات الضمان لدعم نشاط مخالف للشريعة الإسلامية.
- يجوز استثمار أموال الشركات والبنوك التقليدية وفق الضوابط الإسلامية مع الكرامة ما لم يكن فيها معاونة على استمرار منهجها.
- حرمة المساهمة والمضاربة في أسهم البنوك التقليدية والشركات غير المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- يجب التخلص من الإيرادات المحرمة مهما كان مصدرها.



■ محمد الطميطاني أثناء المؤتمر

ومن حقيقة التعامل مع المصارف التقليدية، قال مدير عام دار الرقابة للاستشارات الشرعية محمد الطميطاني: إن تعامل المصارف الإسلامية مع البنوك التقليدية يشمل مجموعة من الأنشطة المختلفة كإجراء بيع وشراء وتحويل، بحيث ينسجم التعامل مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها دون النظر إلى شخصية التعامل معه وحقيقة إنقائه.

وهذا التعامل قد يكون على أساس معاملات محرمة بنصوص شرعية واضحة لا تقبل التأويل أو تفسيرات أو اجتهداته، وقد تكون على أساس معاملات جائزة تقوم بها المصارف الإسلامية أو البنوك التقليدية.

وأشار إلى أنه من المحسوف في التعاملات المصرفية أن بعضها يجري على أساس الحرام البين الصريح الذي لا يمكن تصحيحه بناء على مبدأ تصحيح معاملات المسلم ما أمكن، أو تخريجها على مبدأ شرعي معتبر.

كما أنها قد تجرى في ظل عدم وجود ضرورة أو مطلب شرعي يقتضي التعامل بالحرام.

ففي هذه الحال لا يجوز التعامل مع البنوك الربوية، مثل التعامل بالرداء، أو تحويل إقتناء أو تملك ما هو محرّم بذاته كالخمر ولحم الخنزير ونحوها من التعاملات التي حرمت لذاتها.

وعليه فإن هذا النوع من التعامل خارج عن نطاق هذا البحث، إذ أن حرمة هذا النوع من التعامل واضحة وضوح الشمس في ظلمة عمياء ولا يختلف عليه اثنان.

اختتم المؤتمر الدولي الثاني للاقتصاد الإسلامي أعماله والذي كان تحت شعار التعامل مع البنوك والمؤسسات التقليدية.

وعقب الخبير الفقهي في الأمور الاقتصادية عيسى زكي قائلا: إن الممارسة العملية لم تعرف فقط بتبني البنوك التقليدية وشركات الاستثمار التقليدية

للتصنيع الإسلامية في التمويل والاستثمار من بعض صيغ التمويل والاستثمار المعمول بها في البنوك والشركات التقليدية، وذلك بعد تحريرها وتعديلها لتتوافق مع القواعد والضوابط الشرعية كما حدث في عقد الإجارة المثبتة بالتملك وأساليب الحماية من تدنّب أسعار الصرف وبيع الأجل وغيرها، مضيفاً إنه خلال العقود الماضية حدث معايشة بين البنوك وشركات الاستثمار التقليدية وظالّتها الإسلامية دون أن يؤدي هذا التعايش لفقدان البنوك الإسلامية التزامها بالقواعد والضوابط الشرعية.

وعن فتح الحسابات لدى البنوك التقليدية قال أستاذ أصول الفقه والشرعية سعود الربيعية: إن التعامل بين البنوك التقليدية والبنوك والشركات الإسلامية يستلزم أن يكون لها حساب لدى البنك التقليدي، وذلك لإيداع مبلغ الاستثمار ويكون تحت إشراف وإدارة البنك ورقابته وحتى يتمكن من ضبط الدفعات المقدمة للمستثمر.

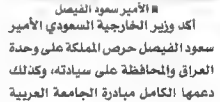
مشيراً إلى احتياج البنوك والشركات الإسلامية لفتح ذات الحساب فيها إذا كان عملاؤها مستثمرين وحساباتهم مفتوحة لدى البنك التقليدي، مما يسهل تحويل الأموال من حسابهم إلى حساب الاستثمار في البنك، حيث دعت تلك الحاجة الهيئات الشرعية لوضع جملة من الضوابط الشرعية لفتح الحساب في البنوك التقليدية، شريطة تملك في التزام البنك التقليدي بعدم استخدام الأموال المودعة في هذا الحساب خاصة في عمليات الإقراض والاقتراض.

0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99

لتسوية أزمة الرئاسة اللبنانية، مشدداً على أن الاجتماع الدولي الذي عقد في الكويت حول لبنان، أكد أن الأزمة اللبنانية قضية عربية».

وأوضح الأمير سعود الفيصل أن مباحثاتهما تناولت القضايا الإقليمية وسبل إحلال الأمن والاستقرار في العراق، وساعدته في المحافظة على وحدته واستقلاله، وأكد أن السبب الحقيقي لعدم وجود سفارات في بغداد، ليس الظروف بل أممي بحث، وعندما تظهر السياط الأمنية فاسفرت السفارات ستذهب بطبيعة الحال إلى العراق».

واعتبر أن عدم وجود سفارة سعودية إلا يعني وجود أي فتور في العلاقات بين البلدين» عرباً عن أمه في أن تتمكن الحكومة العراقية من توفير

[illegible]

وجاء تكريم الفائزين
كالآتي:

متفرقات

■ وفقاً لأحدث الإحصائيات الواردة في وزارة الصحة السعودية، يتوقع أن يبلغ حجم الإنفاق على القطاع الطبي والصحي في المملكة نحو ٢٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠١٦، حيث يؤدي الطلب على المنتجات والخدمات الطبية الأفضل والارتفاع السريع في عدد السكان، إلى نمو القطاع بشكلٍ مضطرد.

■ قال مصرف قطر الإسلامي: إن أرباحه في الربع الأول من هذا العام ارتفعت بنسبة ٦٩٪ إلى ثالث مستوى قياسي على التوالي. وقال البنك في بيان بموقع البورصة القطرية على الإنترنت: إن صافي الربح في الأشهر الثلاثة المنتهية في ٣١ مارس زاد إلى ٤٥٥,٥ مليون ريال (١٢٥,٢ مليون دولار) أو ٢,٤٨ ريال لهم مقارنة بـ ٢٧٠,٠ مليون ريال أو ١,٤٧ ريال لهم العام السابق.

■ أطلقت فعاليات مهرجان «جوائز المحبة» في دبي في دورته الثانية ويحصد المهرجان الذي يعقد سنوياً أوجه الفن المختلفة في حب الرسول محمد (ﷺ) وتشجيع الأعمال الفنية، التي تعبر عن الحب لبني السلام والإنسانية محمد (ﷺ)، كما يوفر منبرا لكافة شرائح المجتمع للاجتماع والاحتفال بحبهم له. وكان المهرجان عقد دورته الأولى العام الماضي في إمارة دبي.

■ دعا حلف شمال الأطلسي «الناتو» مجدداً السعودية إلى الانضمام بإبادرة إسطنبول، مؤكداً أهمية الدور السعودي الذي يعطي مصداقية أكبر لشراسة الحلف مع دول المنطقة. وقد انضم أربع دول خليجية للحلف هي «البحرين والكويت وقطر والإمارات» عبراً عن أملة في انضمام «السعودية وعُمان». ويبحث مسؤول الناتو سبل تدليل عقبات الانضمام السعودي بإبادرة إسطنبول، التي أطلقت خلال قمة الناتو بالمدينة التركية في يونيو ٢٠٠٤.

الإمارات توقع اتفاقية للتعاون النووي مع الولايات المتحدة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

لأغراض سلمية. وأشار إلى أن الحكومة وقبل اتخاذ أية خطوات لإقامة محطات نووية ستقوم بإنشاء جهة للإشراف على تنفيذ برنامج الطاقة النووية ستعترف بإمام ومؤسسة الإمارات للطاقة النووية.

وكانت الولايات المتحدة ودولة البحرين وقعتا مذكرة تفاهم للتعاون النووي في واشنطن الشهر الماضي، فيما تنتظر الولايات المتحدة إلى هذه الاتفاقيات على أنها تمثل توجهاً مغايراً للبرنامج النووي الإيراني المثير للجدل. وكانت دول مجلس التعاون الخليجي، وبالرغم من أزمة البرنامج الإيراني، قررت في ديسمبر ٢٠٠٦ الماضي قدما في برنامج مشترك للطاقة النووية السلمية.



■ الشيخ عبد الله بن زايد

وقعت دولة الإمارات في القاهرة اتفاقية للتعاون النووي مع الولايات المتحدة، ووصدت بأن تكون مثالا صالحا لاستخدام الطاقة النووية السلمية على مستوى الشرق الأوسط.

وقال وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان لتقريرته الأمريكية كونداليزا رايس «نريد فعلاً أن نكون مثالا صالحا بالنسبة للمنطقة». وردت رايس «أعلم أنكم ستكونون كذلك، إن الإمارات شريك يتمتع بالكثير من المسؤولية».

وكان وزير الخارجية الإماراتي قد أكد أن بلاده ستعتمد «شفافية تامة في التنفيذ، وستكون على اتصال وثيق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في حال أرادت التقدم في تطوير الطاقة النووية».

١٢ طناً من الشمع لجسم يحمل اسم النبي الأعظم

ريال ويبلغ ارتفاعه ما يقارب ٥ أمتار، وعرضه ما يقارب ٦ أمتار وهو مكون من قسمين الأول من الشمع وهو اسم محمد والقسم الثاني مصنوع من الخرسانة والرخام كقاعدة أساسية لحمل الاسم مكتوب عليها حبيب الله. وقال إنه تم استخدام نحو ١٢ طناً من الشمع الخام لإنجاز العمل، حيث قام الفريق بتنفيذ التصميم النهائية للاسم.

ويشير الحداد إلى أنه تم صنع ١٠٠ ألف قطعة مطابقة لختم الرسول العربي والمستخدم على النسخ المتوارثة من مراسلاته حيث تم تصنيهاها بامادة النحاس وذلك استعداداً لبيعها خلال المهرجان.

ابتكر فنان سعودي أكبر مجسم من الشمع في العالم للنبي محمد (ﷺ) إذ سيرى النور في الأول من شهر يوليو المقبل من خلال مهرجان «ظليكن حينا إبداعاً» والذي تستمر فعالياته على مدى ٣ أيام في جدة. وأكد المدير التنفيذي لمؤسسة بلد الشموع عبدالرحمن الحداد أن العمل تم تنفيذه من خلال فريق عمل متكامل بلغ عدده ٢٥ شاباً هدفهم هو الخروج بعمل غير مسبوق ثبثتوا للعالم ماذا يعني لنا النبي محمد (ﷺ).

ولفت إلى ثمة فريق العمل السفر حول الدول الأوروبية، إذ ستكون البدايات من الدمارك لعرض المجسم. وقال حداد: إن كلفة المجسم بلغت نحو نصف مليون

7



قال لي: كثيراً ما ضربت المثل ومن أن جند وأجهزة الأنظمة الحاكمة ستحاز لشعوبها ضد ما يظنون أنهم أرباب نعمهم!!

قلت: نعم ولم أزل أقول ذلك وسأظل!

قال: إذن فانت لم تر الهراوات التي استخدمها النظام الحاكم في مصر ضد أبناء مصر الذين خرجوا احتجاجاً على الأوضاع المعيشية الصعبة التي شربها مصر.

قلت: بل رأيت الهراوات، ورأيت القنابل المسيلة للدموع ورأيت الرصاص الحي يقتل فيه أفراد السلطة بعضاً من أفراد الشعب، ورأيت كيف كان يجتمع العشرة من أفراد الأمن، ممن لبسوا اللباس المدني، على الضرة الواحد ليوسعوه ضرباً وركلاً ثم ليقيده ثم ليلقوا به في السيارات المخصصة لكافة الشعب.

قال: رأيت كل هذا ثم لا تزال على رأيك بأن هؤلاء الذين أوسعوا المتظاهرين ضرباً وركلاً وجرحاً وتقتيلاً سينحازون للشعب! إنهم لم ينحازوا! قلت: لقد كانت المظاهرات محدودة، بضع مئات خرجوا للتظاهر ضد اختفاء رغب الخبز وضد تزوير الانتخابات حتى قبل أن تبدأ!! وهذا لا يكفي لإحداث التغيير الحقيقي المنشود.

لربما لم يلق في هذه المظاهرات بعد الابن بأبيه، ولا الأخ بأخيه، ولا الصهر بحماه، ولا الابن بأمه وأخته وابنته وزوجته، ولربما كانت المظاهرة من أجل رغب الخبز فقط، ولربما غسلت أدمغة حاملي الهراوات من أن هؤلاء مشيرى للشعب وأنهم شرذمة قليلون!! ولربما لم يسقط في هذه المنازلة سوى شهيد واحد وصعد من الجرحى.

ومع هذا فلقد هرع أركان النظام إلى المحلة حيث انطلقت المظاهرات، وحيث سقط الشهيد على أرض المواجهة وأوسعوا الشعب وعوداً بزيادة الرواتب، بل لقد نقلت وكالات الأنباء أن التية تتجه من أجل صرف راتب شهر مكافأة للعاملين في مصانع الفزل والنسيج في المحلة، وأن أركان النظام سارعت لتطبيب خواطر أهل الشهيد!!

حقن مخبرة تحققتها الأنظمة لشعوبها، فإن نام الشعب واستسلم واستكان واستجاب لهذه الحلول الجزئية، أمن النظام لفترة قادمة

فلسفة المظاهرات

وأرمنية وسنوية حتى أصبحنا نرى في كل يوم مظاهرة وفي كل يوم صدام وفي كل يوم يسقط من المتظاهرين من يسقط ويسار في مظاهرات جديدة بذكري سقوطهم حتى أصبح النظام يواجه في كل يوم مظاهرة جديدة، فما أن عمت المظاهرات كل مدن وقرى إيران، وكل شوارع وحوازي المدن والقرى، حتى التفت جميع الأجهزة الأمنية النظامية التي كانت الأنظمة تعهدا لقمع الشعب حول الشعب، لأن أفراد هذه الأنظمة القمعية هم أبناء وإخوان

يعبئ فيها مخازنه من هذه الحقن ليستخدمها لهذه القادمة!! مظاهرات إيران الشاه، ورومانيا تشاوشيسكو لم تتوقف لحظة واحدة، هب أن مظاهرة قامت اليوم وسقط فيها قتيل، لقد كان يخرج في ذكرى الأسبوع مظاهرة أخرى، وفي ذكرى الشهر أخرى وفي ذكرى الأربعين ثالثة وفي الذكرى السنوية رابعة، وكان يسقط في ذكرى الأسبوع والشهر والأربعين والسنة للقتيل الأول قتلى وجرحى، وكان يخرج في ذكراهم مسيرات أسبوعية وشهرية



العادفة

وأباء وأعمام وأخوال وأحفاد المنتفضين في شوارع المدن والقرى. ولأن الشعب كل الشعب يخرج في هذه المظاهرات وليست شذوذة قليلة كما كان يدعي النظام!! ليس للشعوب أية عداوات مع أجهزة المخابرات العامة ولا مع أجهزة وزارة الداخلية ولا مع أجهزة الدفاع المدني، هؤلاء أبناءه، ولقد استوعب منظمو المظاهرات في إيران هذه الحقيقة فكان المتظاهرون يقدمون باقات الورود للجنود المدججين بالسلاح وإن عز عليهم الوصول إليهم وموهم

■ على شعوبنا أن تغضب لله سبحانه وتعالى وليس لرغيف الخبز أو زيادة الرواتب، فهناك ألف سبب وسبب تدفع الشعوب للغضب لله سبحانه وتعالى

.....

بالاختراق بل ويقتل جنودنا وأبنائنا وعلى أرضنا في سيناء، وما معنى إلا تكون لنا الكلمة في زيادة جندي واحد أو آلية واحدة إلا بعد موافقة «إسرائيل» على هذه الزيادة أو الإضافة، وما معنى أن تعلن مصر التآهب الأمني على حدود غزة تحسبا لاجتياح جيباق قطاع غزة كما سبق وإن فعلوا ذلك من قبل، لدرجة أن وضعت دبابة في كل خمسين مترا، فلقد قال مسؤول في الأجهزة الأمنية المصرية إنه تم تعزيز التدابير الأمنية في شبه جزيرة سيناء وتم استقدام سيارات مسافرة على مسافة غير بعيدة من هذه الحدود التي تمتد ١٤ كيلومترا.

وقال شهود عيان، إن عناصر الأمن المصري ينتشرون على طول الحدود مع معبر رفح مسلحين بالرشاشات الثقيلة بمصاحبة مصفحات تبعد الوحدة على الأخرى مسافة ٥٠ مترا!!

شعوبنا العربية والإسلامية توقن سر هزيمتها على كل مستوى من المستويات، وسر هذا التقهقر الاقتصادي والسياسي والعسكري والعلمي والثقافي والاجتماعي، شعوبنا توقن أن هذه

بالزهور وباقات الورود ليعملوا لهم أن معركتهم واحدة لا تتجزأ، فإذا بكل هذه الأجهزة تنحاز لشعبها فهي بالشعب وليست بنظام الحكم الجائر!! فما أن رأى النظام هذا التطور وهذه العواطف الجياشة المتبادنة بين الشعب ونفسه وروحه حتى فز هاربا ولم يعقب، لقد أسعف شاه إيران الحظ فهرب للخارج، في الحين الذي لم يستوعب جواجيسكو طاغية رومانيا الأحداث المتلاحقة فعاد إلى رومانيا وقد كان في زيارة رسمية لتركيا ليقتضي هو وزوجته رميا بالرصاص بعد محاكمة جماهيرية عاصفة!!

لا تنتظر أن يحدث هذا في مصر أو غيرها إثر انتفاضة واحدة، ولكن ابشركم فشعوبنا معبأة وأستطيع القول وبلا تردد أنها اخترقت حاجز الخوف، ولكنها تنتظر من يعلق الجرس، وأستطيع القول أيضا إن الكثير من شعوبنا توقن أن سبب ما تعانيه هو من هذه الأنظمة التي تمارس عليها كل الضغوط إلا مع العدو الحقيقي.

ولاً فما معنى أن نجزع عن عقاب «إسرائيل» عندما تعتدي على سيادتنا

والإسلامي، فإننا نذكرهم بقصة ذاك العابد الذي سمع أن أهل قرية يعبدون شجرة، فقرر قطعها فقعده الشيطان في طريقه يمينه، فتصارعا فصرع العابد الشيطان وجلس على صدره، فقال له الشيطان هل لنا أن نتفق سأضع لك تحت مخدتك ثلاث دنانير تنفقها في أوجه الخير أفضل لك من قطع الشجرة إذ ما الفائدة من قطع الشجرة، بينما ممكن الاستفادة من الثلاث دنانير في إنفاقها على أوجه الخير!!

واحق العابد، ولكن الشيطان لم يلتزم سوى ليال ثلاث، وفي صباح الليلة الرابعة أفاق العابد ولم يجد الدنانير الثلاثة فغضب غضباً شديداً وحمل فأسه وتوجه بها ليقطع الشجرة فلقى الشيطان يمينه فتصارعا، فما هي إلا جولة قصيرة حتى استقر الشيطان على صدر العابد، فقال العابد كيف صرعتني وكنت قد صرعتك من قبل أيام؟ فقال الشيطان في الجولة الأولى كانت غضبتك لله فصرعتني، أما الآن فغضبتك للدنانير الثلاثة وثبتت لله لهذا استطعت التغلب عليك بسهولة.

لذا فإننا نؤكد مرة بعد مرة أن تكون غضبتك لله سبحانه وتعالى وليس فقط لرغيف الخبز ولا لزيادة الرواتب ولا لأي شيء من متاع هذه الدنيا، أن تكون الغضبية لله، فالعالم الإسلامي يحكم بالقوانين الوضعية على الرغم من أن كل دساتيرنا تقول إن الإسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع!!

والعالم الإسلامي يخوض معارك نيابة عن الآخرين ليسفك الدم المسلم بأيدٍ مسلمة!!

وولادنا تحارب الله ورسوله من خلال التعاملات الربوية، وتسمح قوانينها بالخمر وبيع الدمار من باب تشجيع المياحة الداخلية!!

على شعوبنا أن تغضب لله، فمن كان همه هم واحد، كفاء الله كل همومه، فهل تفعل شعوبنا وهل تتميز نظرتها بالشمولية والتميز؟ نسأل الله ذلك.



■ اليهود جهاز مخابرات متنقل. ليس لهم عهد ولا ولاء لأحد، هم ينظرون لمن يخدم مخططاتهم للوصول إلى أهدافهم القريبة والبعيدة!!

ما نريد أن نقوله إن شعوبنا العربية والإسلامية تغلي كغلي الزيت في المرجل، وهي مؤهلة أكثر من أي وقت مضى للانفجار على هكذا أوضاع فاسدة حاكت راحتها، شعوبنا العربية والإسلامية مؤهلة أكثر من أي وقت مضى لفضح الكذب ومن يتحرون الكذب، وهي بالتالي أدنى بمن هم دون غيرهم المؤهلين لقيادة الأمة.

سنستور شعوبنا لموت الأطفال والشيخوخ والنساء والمرضى من جراء الحصار الذي تفرضه قواته وعناصره الأمنية، بل تصر على إبعاد حماس وبأي ثمن.

ان كنتم تتطلعون إلى الأمن وإلى إبعاد الخلق عن أنفسكم فليس لكم إلا التوقف طويلاً طويلاً عند قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾ (الأأنعام ٨٢).

وان كنتم تتطلعون إلى حل لمشاكلكم الاقتصادية فاصلعوا بقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾ (الأعراف ٩٦). أما شعوبنا على امتداد عالما العربي

الأنظمة موظفة لدى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل. ليس هناك شيء بلجان وإنما لكل شيء شمن، والحرية لا تعنى ولكن تؤخذ، لذا فإن بعض الأنظمة لن تشعر بشعوبها، ولا فكيف يقبل هذا السكوت على حصار غزة ليموت في كل ثانية طفل جراء الحصار الجائر الذي لا تنفرد «إسرائيل» بفرضه، ولكن يفرضه العرب احتراماً لاتفاقات باطلة مع «إسرائيل»!! ولا كيف نستمر في لقاء المصلخة أيديهم بدماء أبنائنا وبناتنا وإبنائنا وأمهاتنا وكيف نكتب على أنفسنا بالادعاء بأن دولة في نهاية هذه السنة ستقام في الوقت الذي تعلن فيه «إسرائيل» وأمريكا بأنه لن يكون هناك دولة لا في نهاية هذا العام ولا في أي وقت من الأوقات، بل لقد صفت أمريكا محمود عباس، عندما طالبت عباس بعدم تمني الدولة نهاية هذا العام على الرغم أنها هي من وعد بإقامتها نهاية عام ٢٠٠٨- وعدم الخطابة بما يعلق عليه بمواضيع الحل النهائي والمتمثلة في الحدود والأجئين والقدس والمستعمرات، فالتجرت عليه بقبول حكم ذاتي وعدم التعرض لقضايا الحل الدائم لأنه لا حل دائم!!

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه



للناس



الجمهورية الإسلامية الموريتانية
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

808300

9288181
5387650



الدفاع عن المصطفى ﷺ ..

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً» (الأحزاب: ٥٧).

وعيد شديد ينزل الله به عليهم اللعنة في الدنيا والآخرة ويعد لهم عذاباً مهيناً، وكذلك آيات أخرى في هذا الصدد.

إن القرب ماض في حربه ضد الإسلام والمسلمين بصورة منهجية خفية وعنيفة، وإن عداءهم هذا امتد حتى اليوم لم يتوقف، وإن عمل الصحيفة الدنماركية لم يتوقف في الدنمارك، هسرعان ما تبنته النرويج، ثم فرنسا، ثم أخذت

الأوروبية كالدنمارك حين أعادت صحتها الصور المسيئة للرسول محمد ﷺ، وما تلا ذلك من أحداث «الضيلم» السيئ عن النبي العظيم في هولندا، وأحداث أخرى كثيرة يصعب سردها هنا. ولكن مهما بذل المجرمون في هذا السبيل فإنه لا ينقص من المنزلة العالية لمحمد ﷺ عند الله وعند المؤمنين. وقد توعد الله المستهزئين، وذلك بقوله سبحانه وتعالى: «إنا كفيناك المستهزئين» (الحجر: ٩٥). فقد كان نفر من قريش يستهزئون برسول الله ﷺ فأهلكهم الله جميعاً، وقوله تعالى: «إن

أشار فيلم» الفتنة» الذي أنتجه البرلمان الهولندي (هيت فيلدر) ردود فعل غاضبة في العالم الإسلامي حينها، ما بين دعوات لمقاطعة البضائع الهولندية، واستدعاء أو سحب السفراء، وما إلى ذلك من الدعوات التي أطلقت، ومسيرات جماهيرية حشدت في أكثر من بلد.

لقد اعتاد المجرمون في الأرض أن يحاربوا الحق والهدى بوسائل شتى. والهجوم على رسول الله ﷺ وعلى الإسلام تاريخ طويل ابتداءً من كفار قريش، وآخره ما يحدث اليوم من عدد من الدول

الإسلام، ويزينون لهم ذلك، حتى إذا اقلحوا في خطوة دفعهم إلى خطوة أخرى، وهكذا، إنها خطوات الشيطان خطوة خطوة!

«يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من أحد أبداً ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم» (النور: ٢١).

إننا نخوض اليوم معركة شرسة مع أعداء الظالمين، فست قلوبهم، واشتد كفرهم، وطغى ظلمهم، فلا بد من أن نسخر طاقاتنا كلها لهذه المعركة. إننا نستطيع أن نبني النفوس، وننهض بالعزائم ونحن نعرض بطولات الإسلام لتتجدد، ونعرض مواقع الشهادة ليخوضها أبناء اليوم.

فلا بد للمؤمنين اليوم من خطة واضحة مؤمنة ذكية، حتى لا تظل كلمة الإيمان يتيممة مهجورة، وتظل الدنيا مفتوحة لكلمة الضلال والشساد. إنها مسؤوليتنا جميعاً، مسؤولية كل مسلم أن يحمي كلمة الإيمان وصوت الإسلام على صدق ولأه الله ولرسوله، ورمز يترك أبواب الجنة.

إن أعظم مديح للرسول ﷺ هو ما أثنى به الله سبحانه وتعالى عليه في كتابه الكريم آيات تتلى إلى الناس كافة إلى آخر العصر، وكذلك ما ورد في السنة الشريفة من أحاديث، إنها النبوة العظيمة، وإنها خاتمة النبوة، وإنها المصطفى الذي اختاره الله لهذه الرسالة المهيمنة والكتاب المهيمن.

فكان بديهياً أن تنطلق القلوب المؤمنة المحبة لتبرعن إجلالها لرسولها وصداقتها لربها من مواهب غنية، ولما امتد الإسلام، عرفت لغات الشعوب التي آمنت نماذج متعددة من مديح الرسول ﷺ. وأخذ هذا المديح مع التاريخ صوراً متعددة وأساليب شتى، حتى غلبت المغالاة أحياناً بما ياباه الدين. وما ذلك بعجب، فالمغالاة عامة معروفة في تاريخ البشرية وفي انحراف بعض الديانات، وكانت في معظم الأحيان سبباً من أسباب الشرك واضطراب الإيمان. ولهذا كانت وصية الرسول ﷺ إلى المؤمنين أهدأ وأهدأ وصية جليلة بالقصد في الأمور عامة، وعدم التفریط وعدم المغالاة في مديحه.

فحين عمر رضي الله عنه قال وهو على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبد، فقولوا عبد الله ورسوله) (أخرجه البخاري).



بين التخطيط والارتجال!

اليهود الذين عاملهم الرسول ﷺ أطيب معاملة قابلوا ذلك بالغدر والحرب والقتل. ومنذ ذلك العهد حتى اليوم فإن الحرب ضد الإسلام لم تتوقف، ولن تتوقف. فإنها ابتلاء من الله سبحانه وتعالى، ويحضر به عباده لتقوم عليهم الحجة يوم القيامة أو تقوم لهم.

وما بين مواقف الردود الغاضبة من المسلمين كانت هناك تيارات تسعى لتسوية ما يقوم به الغرب من هجوم على القرآن الكريم وعلى رسول الله ﷺ. إن شياطين الإنس والجن يسترجون بعض المسلمين ليتنازلوا عن بعض قواعد

عواطف بعض الناس في تلك الدول تتأجج ضد المسلمين. ولم يكن ذلك ليتم نولا الدعاية السيئة التي اشاعتها أجهزة الإعلام ضد المسلمين. وما ورد في هذا الفيلم للدليل آخر عليه وما شاع على الملأ من تصريحات وزير الداخلية الألمانية وتراجع بعد ذلك!

إنها قصة التاريخ الممتد منذ أن بُعث محمد ﷺ، بدأت عداوة المشركين لرسول الله ﷺ دون أن يؤذيه، أو يعتدي عليهم. دعاهم إلى الله الذي لا إله إلا هو، دعوة سلم وخير. فلم يجد السلم ولا الخير، وإنما بادروا بالإيذاء والعُدوان. وكذلك

المجرمون في الأرض اعتادوا على محاربة الحق والهدى، والهجوم على الرسول ﷺ وعلى الإسلام بكل أنواع الوسائل

لقد توعده الله المستهزئين برسوله ﷺ فقال:
«إِنَّ الَّذِينَ يَكُذِّبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا»

١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين).

ونحن إذ نقف وقفة تأمل وتدبر قوله سبحانه وتعالى: «وأصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حتى تقوم» ومن الليل فسبحه وإذبح النجوم» (الطور: ٤٨ - ٤٩).

فهل هناك تعبير أعظم وأجل من هذا التعبير الرباني ليبيّن عناية الله ورعايته لعبده ورسوله ونبيه محمد ﷺ...؟
فإنك بأعيننا... رعاية حاذية مستدة منذ لحظات الحمل والولادة والنشأة كلها حتى مرحلة حمل الرسالة، وحتى حين ينتقل إلى الرفيق الأعلى.

ولنتدبر هذه الحماية الربانية الحانية:

«يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين» (المائدة: ٦٧).

نعم!... «والله يعصمك من الناس»...! هي حماية أعظم من هذه الحماية!

وإذا نلّمس أثر هذه الرعاية والعناية صلياً في حياة الرسول ﷺ. فكلما تعرض الرسول ﷺ للأذى وفر له الله سبحانه وتعالى أسباب الحماية:

«ولا يكره بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» (الأنفال: ٣٠).

ومهما حاول الكافرون أن يؤذوا رسول الله ﷺ بأي وسيلة من وسائل المكر والمكر والتآمر كان الله سبحانه وتعالى ينتجيه برحمته.

وانظر إلى هذه الرحمة الواسعة التي تظل تحوم رسول الله ﷺ لترد عنه الكيد وتثبت على الحق حتى يبلغه ويبينه:

«وإن كادوا ليفتنوك عن الدين أو حينا إليك لتفترى علينا غيره وإذا لاتخونك خليلاً ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلاً» إذاً لأتقناك ضعف الحياة وضعف الملمات ثم لا تجد لك علينا

وهذه تمثل القاعدة الأولى في الأسلوب الضيق لمحد رسول الله ﷺ. نخلص من ذلك كله إلى أن مدح الرسول ﷺ هو مدح متميز من أي مدح آخر في تاريخ البشرية. وأهم ما يتميز به مدح الناس برسول الله ﷺ ما يلي:

أولاً: هو مدح ممتد مع العصور كلها لم يتوقف.
ثانياً: مدح ساهمت به شعوب الأرض وخاصة المؤمنين.
ثالثاً: جاء المدح قرأناً وسنة، وكذلك جهوداً بشرية.

رابعاً: جاء على ألوان متعددة في الأدب، شعراً ونثراً وقصة.

وربما أخذ صورة غير مرغوب فيها كالفناء أو صوراً مفروضة في الدين كبعض مظاهر الصوفية، أو البده والخرافات.

ومن أسس الإيمان والتوحيد، ومعنى الألوهية والربوبية وصوبية الإنسان لله، أن يكون الولاء الأول لله وحده، والعهد الأول مع الله وحده، والحب الأكبر هو لله ولرسوله. ومن هذا الولاء الأول والعهد الأول والحب الأكبر تنبع كل موالاة في الحياة الدنياء وترتبط به، وكل عهد وكل حب كذلك في الحياة الدنياء.

إن حب الرسول ﷺ وتوقيره فرض في الدين، وجزء من الإيمان. فهذه الآيات الكريمة توجب ذلك:

«إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً»
لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزوه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً» (الفتح: ٦-٨).

وكذلك حديث رسول الله ﷺ يرويه أنس رضي الله عنه:

«لا يؤمن أحدكم حتى يحب الله أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين».

(رواه أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه).

ومن أنس أيضاً: عند الإمام أحمد: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقتف في الثال أحب إليه من أن يعود في الكفر بعد أن نجاه الله منه، ولا يؤمن أحدكم حتى

تصبراً» وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلاً سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد تستنوا تحويلاً» (الإسراء: ٧٣-٧٧).

أساليب الفتنة

سيظل شياطين الإنس والجن يجدونها ليفتنوا المؤمنين عن دينهم الحق. وفي هذه الآيات الكريمة نجد كيف أن الكافرين كانوا يسعون ليفتنوا الرسول ﷺ عن رسالته الدين الحق. ولقد كانوا يميلون من أجل ذلك أشد المكر الذي يزيل الجبال الراسيات:

«وقد مكروا مكروهم وعدت الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزلزل منه الجبال» (إبراهيم: ٤٦).

فهذه دروس نتعلمها من السيرة النبوية. فليفتن أفعال الفتن والانحراف، ولنعصم بحبل الله، حتى نتجني الله، «قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما تنفي الآيات والنذر من قوم لا يؤمنون» فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين» ثم تنجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حق علينا لنج المؤمنين» (يونس: ١٠١-١٠٣).

كل أبواب الفتنة مفتحة في الحياة ابتداء من الله للناس جميعاً: أفراداً وجماعات وأممًا. ففتنة النساء وفتنة السمعة والظهور والسعي اللاهث وراء ذلك، تحت زخرف الشعارات، ومظاهر الانحسار، يخلق بها فريق من الإنسان، ولكن الله يعلم ما في السرائر وما تخفي النفوس.

كم من الناس يتلون الآيات ليحرفوها عن معناها الحق المحكم، ويكونون الأحاديث على غير مقصدها، ليسوغوا بذلك باطلاً زينة الشيطان لهم قابضاً ومع كل شأن وأية علم وقاعدة إيمان، وأدب تتأدب به. فهنا نتعلم وتنادب كيف يخاطب الله سبحانه وتعالى ورسوله، وكيف يثني عليه. علم ضروري للمؤمنين وأدب لا غناء عنه. وأكثر من يحتاج إلى مثل هذه التوجيه الأبناء حتى يصح زاهم وينفع مطأهم ويزداد حبه وتوقيره له ﷺ. «إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً» لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزوه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً» (الفتح: ٦-٨).

فيصح توقير الرسول ﷺ جزءاً من العقيدة لا يتجزأ، ومضراً من عناصر الإيمان، وأمرنا من عند الله لعباده المؤمنين.

لله، تعرف هدفها الحق والنزب الموصل إليه، واستكمال العدة والعدد، والوسائل والأساليب، يجمع ذلك كله خطة واضحة ونهج بين.

وإنما إذ نُحْيِي النفوس المؤمنة التي غُضِبَت لرسول الله ﷺ، والنفوس المؤمنة التي تُدَاعَت إلى الفصرة بوسائل متعددة، فكنا مع نصرة الله ورسوله.

لذلك فإننا ننصح بأن يراجع المسلمون أنفسهم لينظروا في واقعهم، ويروا كم يُرضون الله بما هم عليه، وبما يفعلون. ومن أهم مسؤوليات المسلمين أن يبلغوا رسالة الله ودجن الإسلام إلى الناس كافة كما أنزلت على رسول الله ﷺ وأن يتعهدهم عليها. و مع أهمية الخطة وإن تبضعهم والمظاهرات التي غُفَّت العالم الإسلامي إلا أن هذا وحده لا يكفي، فلا بد من معالجة أخطائنا وتقصيرنا بحق هذا الدين العظيم ونبية العظيم.

فإن أدرك المسلمون جوانب الحلل في واقعنا اليوم، فليبادروا إلى إصلاح كل خلل يفضي إلى، وإلى صدق التوبة والإنابة، عسى أن يكون الله معنا فيما نجابه من أحداث، لن نفوق على مجابته دون نصر يتبدل من عند الله.

«وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون» (التوبة: ٣١).

يجب أن تعود البصوة الإسلامية كلها صفاً واحداً، صافياً نقياً، تحمل رسالة واحدة، وتسير على درب واحد وصراط مستقيم، إلى أهداف ربانية محددة هذا ولا الهلاك!

وكل مسلم سيحاسب يوم القيامة عن دينه، وكلمته، وموقفه، وما بذل وجا به في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا ومن قسيمة لي بعثنا ملاً! أحب رسول الهدي ﷺ، أذكر هنا بعض هذه الأساليب:

كيف أرقى إلى مديحك لكن
غلب الشوق والحنين الشديد
غلب الشوق رهيتي، وصراع
في فؤادي يغيب ثم يعود
كلما فج في فؤادي شوق
دفع الشوق رهيتي فتزيد
وإذا بالخشوع يرفع أشواقي
فتصقرو وترتقي فتجود
إنما الله والرسول هما أحب
ولله وحده التوحيد
يا لدرج شقيقته «هي سبيل
الله، عهد على الزمان جديد
ماج فيه من الهداية نور
وسرايا تتابع وتحتشد

■ المسلمون اليوم يخوضون معركة شرسة ضد أعداء ظالمين فقتت قلوبهم واشتد كفرهم فعليلهم أن يسخروا كل طاقاتهم لهذه المعركة

■ الشعارات الخالية من النهج والتخطيط أرهقت الأمة ودفعتها إلى انتكاسات ومأساة بعد مأساة خاصة في قضايانا المصيرية

البنين ومنه فيها.

فليقف المسلم المؤمن الصادق مع ربه ومع نفسه، فليقف اليوم يستعيد أهم الأحداث والقضايا، وليحاول أن يتلمس أين الخطة وأين النهج الذي سارت عليه تلك الأحداث والقضايا! فليقف المسلم اليوم يسترجع الأحداث حدثاً حدثاً ولينظر إلى أي نتيجة آلت إليه الأحداث. ولناخذ العبر والدروس من كثرة الهجوم الذي يشنه أعداء الله على القرآن وعلى الرسول ﷺ بالأ تكون ردودنا ردوداً وقتية وأفعالنا مجرد مظاهرات صاخبة بعيدة عن التطبيق العملي لمحبة ﷺ واتباع سنته.

ولقد اجتمعت الخصائص والسمات الفريدة في محمد ﷺ وهو يشق طريقه بين أعداء مجرمين وبين غفلة من رب العالمين، ولكنه مع كل ذلك ظل رحمة للعالمين، رحمة بأصحابه المؤمنين ورحمة للبشرية على مر القرون، ما دام المؤمنون يلبغون رسالة ربهم إلى الناس كافة، ليخرجوهم من الظلمات إلى النور: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» (الأنبياء: ١٠٧).

«يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم» (المائدة: ١٦).

فتشان بين مسيرة تدفعها الشعارات والارتجال، والأمانى والأوهام، وبين مسيرة تضي على نية وأعية خالصة

وبهذا يصبح توقيع الرسول ﷺ، وعدم إبداله أمراً ممتداً في حياة المؤمنين حتى تقوم الساعة. ويصبح هذا التوقيع والتعزيز والصلاة والسلام عليه حقيقة إيمان، ودفقة حب، ويصبح هذا كله عاملاً في عوامل زيادة الإيمان، ولباباً من أبواب الموعدة والتذكير، وقوة تثبيت للقلوب بفضل الله.

إن ذوي الشعارات الخالية من أي نهج وسط هذه الحملة الشواء على الصمغى ﷺ هو ملجأ المفسلين الذين فاجأتهم الهزائم، وانكشفت العورات، حتى وجدوا في الشعارات ودويها ستاراً يستتر وغطاء يفي الحقيقة عن أمين الناس. ولكن الله سبحانه وتعالى يعلم ما يخفى وما يعلن.

لقد كان لدوي الشعارات أثر خطير في كثير من قضايانا. لدوي الشعارات وهي تملن الهدف المرجو، ثم تضي الستون فإذا المسيرة في اتجاه، والهدف المرجو في اتجاه آخر، وتظهر هذه الصورة من التناقض جلية، فيزهاد ذوي الشعارات حتى تخفى الصورة الجلية، ويضي ذوي الشعارات، شعاراً بعد شعار، وتخفى المأساة حيناً إلى أن يشاء الله.

والناس بصورة عامة يسرعون إلى قبول الشعار، ويأخذوا، والتصديق له، والجري وراءه، دون أن يسألوا أين النهج وأين الدرب الذي يوصل إلى الهدف المعلن، وما هي الوسائل والأساليب، وأين العدة والإعداد؟ ودون أن يسألوا أين جوهر الإيمان والتوحيد، وأين ممارسة الآيات والأحاديث ١٩ حتى تفاجئهم الأحداث!

دوي الشعارات الخالية من النهج والتخطيط أرهقت الأمة، ودفعها إلى انتكاسات بعد انتكاسات، ومأساة بعد مأساة، وإدعاء النصر مع الهزيمة، وخاصة في قضايانا العامة السياسية وغيرها.

ولا أزال أعيذ وأؤكد الموعدة التي أردها مع كل مناسبة، تلك هي: «أنه إذا التقى فريقان، فريق له نهج وخطة وأعداد، وفريق لا نهج له ولا خطة ولا إصدا، فإن الفريق الأول يستطيع أن يحول جهود الفريق الثاني لصالحه، ويبقى الفريق الثاني مع بذله لم يجن شيئاً.

والخريب العجيب أننا مع كثرة الأحداث، والمواظب التي تحملها الأحداث، مازلنا نخفي على نفس الأسلوب من الارتجال والقفوية، ومن عدم التبين ومن اعتماد الظن المنهي عنه، ومن عدم توافر الدراسات العميقة، كأننا لا نستفيد من الأحداث والتجارب، ولا من آيات الله

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، ولم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلي الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منها إلا أعطيته» رواه مسلم.

من نصي
المسلمين
عليه السلام

• «النقيض»: الصوت

• أقوال

.....

قد يرى الناس الجرح الذي في رأسك لكنهم لا يشعرون بالألم الذي تعانيه.

...

ما جلدك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك.

...

من جار على شبابه جارت عليه شيخوخته.

...

قطرة الماء تثقب الحجر لا بالعنف، لكن بتواصل السقوط.

...

علمت أن رزقي لا يأخذه غيري فاطمان قلبي، وعلمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي.

...

من زاد في حبه لنفسه زاد كره الناس له.

...

الذين ليس عظاماً لكنه يكسر العظام.

...

من نظر في عيبه استعمل على عيوب الناس.

• الحمال بين الحمد والاستغفار

.....

قال مطرف بن عبد الله: نظرت في العافية والشكر فوجدت فيهما خير الدنيا والآخرة، ولأن أعافى فاشكر أحب إلي من أن ابتلى فأصبر. ورأى بكر بن عبد الله المزني حملاً عليه حمله وهو يقول: الحمد لله أستغفر الله، قال: فانتظرت حتى وضع ما على ظهره، وقلت له: أما تحسن غير هذا؟

قال: بلى أحسن خيراً كثيراً، أقرأ كتاب الله غير أن العبد بين نعمة وندب، فأحمد الله على نعمه السابقة واستغفره لذنوبي، فقلت: الحمال أفقه من بكر.

دار المذنبين



ذهب رجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ليكتب له عقد بيت، فنظر علي عليه السلام إلى الرجل فوجد أن الدنيا متربعة على قلبه فكتب: اشترى ميت من ميت بيتاً في دار المذنبين له أربعة حدود:

- الحد الأول: يؤدي إلى الموت.
- الحد الثاني: يؤدي إلى القبر.
- الحد الثالث: يؤدي إلى الحساب.
- الحد الرابع: يؤدي إما للجنة وإما للنار.

فقال الرجل لعلّي:

ما هذا يا علي، جئت تكتب لي عقد بيت، فكتبت لي عقد مقبرة.

فقال له علي:

<p>إن المكارم أخلاق مطهرة الدين أولها والعقل ثانيها والعلم ثالثها والحلم رابعها والجود خامسها والفضل سادسها والبر سابعها والشكر ثامناتها والصبر تاسعها واللين باقيها والنفس تعلم أني لا أصادقها ولست أرشد إلا حين أعصياها وأعمل لدار غد رضوان خازنها والجار أحمد والرحمن ناشيها قصورها ذهب والمسك طينتها والزعفران ربيع ثابت فيها أنهارها لبن محض ومن عسل والخمر يجري رحيقاً في مجاريها والطير تجري على الأغصان عاكفة تسبح الله جهراً في مغانيها من يشتري الدار في الفردوس يعمرها بركعة في ظلام الليل يحييها</p>	<p>النفس تبكي على الدنيا وقد علمت أن السعادة فيها ترك ما فيها لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت بانيها فإن بناها بخير طاب مسكنه وإن بناها بشر خاب بانيها أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها أين الملوك التي كانت مسطنة حتى سقاها بكأس الموت ساقياها فكم مدائن في الأفاق قد بنيت أمست خراباً وأفنى الموت أهليها لا تركن إلى الدنيا وما فيها فالموت لا شك يفتينا ويفنيها لكل نفس وإن كانت على وجل من المنية آمال تقويها المرء يبسطها والدهر يقبضها والنفس تنشرها والموت يطويها</p>
--	--

فقال الرجل لعلّي:

أكتب أني وهبتها لله ورسوله.

بِقلم أحمد البدوي

■ فقد أمرنا ربنا - سبحانه وتعالى - ببرهما والإحسان إليهما، قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبِّي أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ وَخَفَضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ الاسراء ٢٣-٢٤. كما قال الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حِمْلَتْهُ أُمُّهُ وَهَهُنَا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَالَهُ فِي غَامِرٍ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ (لقمان: ١٤).

■ وأمرنا نبينا ﷺ - ببر الوالدين والإحسان إليهما فقد ثبت عنه - ﷺ - أحاديث كثيرة في «بر الوالدين»، منها: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سألت النبي - ﷺ - «أي العمل أحب إلى الله» - تعالى - ؟ قال: الصلاة على وقتها. قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله، متفق عليه. وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: جاء رجل إلى رسول الله - ﷺ - فقال: «يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟» قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أمك قال: ثم من؟ قال: أبوك، متفق عليه.

■ ومن بر الوالدين ألا يتسبب الابن في إيصال الأذى إلى الوالدين يقول الرسول - ﷺ - «من الكبار سب الرجل والديه قالوا: يا رسول الله وهل يسب الرجل والديه؟» قال: نعم، يسب أباه الرجل فيسب الرجل أباه، ويسب أمه فيسب أمه، رواه البخاري ومسلم.

من حقوق الوالدين على الأبناء

للوالدين حق عظيم على فلذات أكبادهم؛ لكثرة ما قدما لأبنائهم من إيتار وتفان وتضحيات، وهذه التضحيات العظيمة التي يقدمها الوالدان - دائما - لأبنائهم أن يقابلها رد جميل من الأبناء ومن هذه الحقوق التي ودت في القرآن الكريم والسنة الشريفة:

١ - طاعة الوالدين، وتلبية أوامرهما.



واجب الأبناء نحو الوالدين

جاء الإسلام، بنهجه الحضري إلى الصرامة بالامتثال الذي يؤمن به الإنسان إلى ربه وإلى الله - تعالى -، ويعيدهم إلى حقيقته، ويوفر لهم الحياة الصالحة لذلك عرفهم بالحقوق والواجبات وأمرهم بإدائها، ومن أعظم الحقوق (حق الوالدين) ولذلك فدانما يأمر سبحانه بعبادته وحده لا شريك له وطاعته فيما أمر وذلك حقه وحده، ثم يثنى بالأمم بالإحسان بالوالدين الوالدان لهما الفضل السابق علينا؛ فهما سبب وجودنا بعد الله - تعالى - ولهما علينا غاية الإحسان فوجب علينا أن نعترف بإحسانهما علينا وواجب علينا برهما والإحسان إليهما وخاصة عندما يتلفان من العمر عتياً؛ فيجب التواضع لهما، ومحادثتهما بالقول اللين، وتكريمهما والدعاء لهما.

شيء من الدنيا تطلبه أمي أقدر عليه إلا فعلته.

وكان «علي بن الحسين» كثير البر بأمه ومع ذلك لم يكن يأكل معها في إناء واحد. فسئل: انك من أبر الناس بأمك، ولا تراك تأكل معها ؟ قال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عنها، فأكون قد عقيقتها.

وعن أنس بن النضير الأشجعي: استسقت أم مسعود ماء في بعض الليالي فذهب فجاءها بشربة، فوجدها قد ذهب بها النوم فثبت بالشربة عند رأسها حتى أصبح.

من مظاهر عقوق الوالدين

أين نحن من حال هؤلاء وحال أبائنا اليوم. ولئلا أسف الشديد فقد انقلب حال أبائنا كثيراً، فنجدهم في حالة تأفف وتضجرواظهار للسخط، وعدم الرضا بل بعضهم يهرب من والديه حال كبرهما، ولا يزورهما إلا على شترات متباعدة والكثير يسمع كلام زوجته في أمه وأبيه وأكثر من ذلك فزوجته التي تحدد علاقتها بالوالدين سواء سلباً أو إيجاباً بل ربما وصل به الحال أن يضع والديه أو أحدهما في أحد الملاجئ أو دور العجزة، وربما نهر أمه أو أباه بصوت مرتفع، وكلام سيئ، لا يلقى بهما.

لكن ما يحدث من الأبناء هذه الأيام نحو الوالدين (بعد عقوق للوالدين) وليس يقابله إلا العقاب الشديد؛ لأنه جحود ليس بعده جحود لذلك فالله سبحانه وتعالى - يغضب غضباً شديداً من الذين لا يبرون والديهم، فعن أنس الجهني عن أبيه أن النبي - ﷺ قال: «إن لله عبداً لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكّيهم، ولا ينظر إليهم، قيل: من أولئك يا رسول الله ؟ قال: متبراً من والديه، راغب عنهم، ورجل أنعم عليه فومه فكفر ب نعمتهم ويبرأ منهم».

ومن مظاهر عقوق الوالدين إكاذبهما وإيذاؤهما بقول أو فعل أو غير ذلك من أمور لا تتناسب مع مكانة الوالدين، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: جاء رجل إلى النبي - ﷺ يبأيه فقال: «يا أبايعك الله الهجرة، وترك أبي

■ دائماً يأمر الله - عز وجل - بعبادته وحده، لا شريك له، وطاعته فيما أمر - وذلك حقه - ثم يثني بالأمر ببر الوالدين والإحسان إليهما

■ (الوالدان) لهما الفضل السابق علينا، فهما سبب وجودنا بعد الله - سبحانه وتعالى - فوجب على الأبناء البر والإحسان بالوالدين، وخاصة عندما يبلغان من العمر عتياً

كبيران ولي صبية صفار كنت أرى عليهم، فإذا رحمت عليهم فحلبت، بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي، وإنه نأى بي الشجر يوماً فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما أحلب، فحلبت بالحلاب، فقامت عند رأسيهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أبدا بالصبيبة قبلهما والصبيبة يكون عند قدمي، فلم يزل دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفزع لنا فرجة نرى منها السماء فاستجاب الله - تعالى دعاء هذا الرجل الصالح في وقت من أخرج الأوقات فجعل له مخرجاً؛ ببره بوالديه، رواه البخاري ومسلم.

أمثلة نبيلة على بر الوالدين

وضرب لنا صحابة رسول الله - ﷺ - والسلف الصالح أروع الأمثلة هي: البر بالوالدين والإحسان إليهما، ومن ذلك ما يروي من أن «أسامة بن زيد» كان له نخل بالمدينة، وكانت النخلة تبلغ نحو (الف ريال)، وفي أحد الأيام اشتيت أمه «الجمار» وهو «الجزء الرطب في قلب النخلة، فقطع نخلة مثمرة؛ ليطلعها جمارها. فلما سئل في ذلك قال: ليس

٢ - التواضع لهما، ومعاملتهما برفق ولين.

٣ - خفض الصوت عند الحديث معها.

٤ - استعمال أصعب الكلمات، وأجملها عند الحديث معها .

٥ - إحسان التعامل معها وهما في مرحلة «الشيخوخة»، وعدم إظهار الضيق من طلباتها حتى ولو كانت كثيرة ومتكررة.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: أقبل رجل إلى نبي الله - ﷺ - فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله - تعالى. فقال رسول الله ﷺ: (فهل من والديك أحد ؟ قال: نعم. بل كلاهما. فقال ﷺ: فتبتغي الأجر من الله - تعالى ؟ قال: نعم. قال: فارجع إلى والديك، فأحسن صحبتهما) متفق عليه.

ثمرة بر الوالدين

البر بالوالدين سبب من أسباب مغفرة الذنوب؛ قال تعالى: «ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً» إلى أن قال في آخر الآية الثانية «وذلكم الدين» تتقبل عنهم أحسن ما عملوا وتتجاوز من سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون» (الأحقاف: ١٥).

«إنه سبب في زيادة العمر» عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يمد الله له في عمره ويزاد رزقه فليبر والديه، وليصل رحمه، رواه أحمد».

إنه سبب في حصول «ميرة الأبناء» عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ: «بروا آبائكم يبركم أبناءكم، وعصوا تعف نساؤكم، رواه الطبراني».

ويخبرنا رسولنا - ﷺ - عن ثلاثة رجال ممن كانوا قبلنا كانوا يمشون، فأخذهم المطر - فما ألوا إلى غار، فأنحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فتوسل كل واحد منهم إلى الله - تعالى - بأرجى عمل صالح عمله؛ ليخلصهم مما هم فيه. فقال أحدهم: «اللهم إنك كان لي والدان شيخان



■ يقول الرسول ﷺ: «من سره أن يمد له في عمره، ويزاد له في رزقه فليبر والديه، وليصل رحمه»

■ «برروا آباءكم يبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم»

■ أيها الابن البان، الق السلام إذا دخلت البيت، أو الغرفة على أحد والديك، وقبلهما على رأسيهما، وإذا القى أحدهما عليك السلام فرد عليه، وانظر إليه متبسماً مرحباً.

■ انضق على والديك ولا تبخل أبداً عليهما هانت ومالك لأبيك.

■ إذا هداها لهما في المناسبات وغيرها

■ إذا مرض أحد والديك، فإلزمه ما استطعت، وقم على خدمته، ومتابعة علاجه، واحرص على راحته، والدعاء له بالشفاء

■ إذا توفي الوالدان، فترحم عليهما، وادع لهما بالمغفرة، وتصدق عليهما ونفذ وصاياهما وصل أصدقائهما

المخاطبة أفاض الاحترام. ■ الق السلام إذا دخلت البيت أو الغرفة على أحد والديك، وقبلهما على رأسيهما، وإذا القى أحدهما عليك السلام فرد عليه، وانظر إليه متبسماً مرحباً.

■ انضق على والديك، ولا تبخل أبداً عليهما هانت ومالك لأبيك.

■ إذا هداها لهما في المناسبات وغيرها

■ إذا مرض أحد والديك، فإلزمه ما استطعت، وقم على خدمته، ومتابعة علاجه، واحرص على راحته، والدعاء له بالشفاء

■ إذا توفي الوالدان، فترحم عليهما، وادع لهما بالمغفرة، وتصدق عليهما ونفذ وصاياهما وصل أصدقائهما

■ إذا هداها لهما في المناسبات وغيرها

■ إذا مرض أحد والديك، فإلزمه ما استطعت، وقم على خدمته، ومتابعة علاجه، واحرص على راحته، والدعاء له بالشفاء

■ إذا توفي الوالدان، فترحم عليهما، وادع لهما بالمغفرة، وتصدق عليهما ونفذ وصاياهما وصل أصدقائهما

■ إذا هداها لهما في المناسبات وغيرها

■ إذا مرض أحد والديك، فإلزمه ما استطعت، وقم على خدمته، ومتابعة علاجه، واحرص على راحته، والدعاء له بالشفاء

■ إذا توفي الوالدان، فترحم عليهما، وادع لهما بالمغفرة، وتصدق عليهما ونفذ وصاياهما وصل أصدقائهما

■ إذا هداها لهما في المناسبات وغيرها

■ إذا مرض أحد والديك، فإلزمه ما استطعت، وقم على خدمته، ومتابعة علاجه، واحرص على راحته، والدعاء له بالشفاء

■ إذا توفي الوالدان، فترحم عليهما، وادع لهما بالمغفرة، وتصدق عليهما ونفذ وصاياهما وصل أصدقائهما

يبكيان. قال: فارجع إليهما فأضحكما كما أبكيتهما.

ومن الحق أن ينظر الابن إلى والديه نظرة شز عند الغضب، أو يتعامل مع تقبيل يدي والديه، أو لا ينهض لهما، احتراماً وتقديراً واعتراضاً بجميلهما وفضلهما بعد فضل الله تعالى، خالق الكون كله.

ومن الحق يامعشر الشباب ترك الصلوة عمداً، وادخال المنكرات أو مزاولتها أمام الوالدين، وشرب الخمر ومشاهدة ما حرم الله - عز وجل - وغير ذلك مما يغضب الله تعالى - ولا يرضى عنه والدان.

■ ومن قصص الحقوق الغريبة والعجيبة أن ابن عاق لأمه، قد أودع أمه في إحدى دور العجزة، ولم يزيها مرة واحدة، حتى تردت حالتها وعندما طلبت الأم من مسؤول الدار الاتصال بابنها؛ لئلا تراه وتقبله قبل أن تموت، وقد سبقتها الدموع وهي تنادي باسمه أن يحضر، ولكن الابن العاق العاصي - والعياد باله - رفض أن يحضر، وادعى ضيق الوقت، فلما توفاهما رب العباد، تم الاتصال بالابن العاق فكان جوابه: اكملوا الإجراءات الرسمية، وادفونوا رد جميل الوالدين

إذا خاطبت أحد والديك فأخفض صوتك ولا تقاطعه، واستمع جيداً حتى ينتهي كلامه وإذا احتجت إلى النداء على أحد والديك فلا ترفع صوتك أكثر مما يسمع، ولا تكرر النداء على أحد والديك إلا حاجة. ■ تعود أن تسمع والديك عند

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
ENSANA CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

لتتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسروهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الفراء وبطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" الطائفة المميزة في مجال العمل الخيري، النظم هنا خدمة الأيتام من خلال تقديم بطاقة لوجه الرعاية
لا تضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه، لتتطلع إلى حد أمدادي اللون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٥٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٧٦٨١٨٠ - ٤٣٨١٨١
جوال : ٥٠٤٣٨١٨١ - ٥٠٥٥٢٠٣٣٨ - ٥٠٢٧٧٦٥٥٠ - ٥٠٤٣٦٨٠٨

مكتبه الدار الحادي : ٥٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٧٦٨١٨٠ - ٤٣٨١٨١
البنك الأهلي التجاري : ٥٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٧٦٨١٨٠ - ٤٣٨١٨١
البنك السعودي الوطني : ٥٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٧٦٨١٨٠ - ٤٣٨١٨١
البنك السعودي الوطني : ٥٩٦٦٦٦٦ - ٢٠٥٠٨٠٨ - ٤٧٦٨١٨٠ - ٤٣٨١٨١

www.ensana.org.sa



الحلقة الرابعة

نتائج نقص الإنتاج العالمي من البترول.. آثار وأدلة

انهمع بدياً يقتصر إنتاج البترول العالمي فمن المتوقع حدوث العديد من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية العالية والتي ستؤثر على الدول والأفراد على السواء فيما يلي بيانها:

في سعر الوقود وبالتالي تناقص عدد المسافرين بالطائرة فربما تعلن بعض شركات الطيران تصفية أعمالها بعد أن تصبح صناعة النقل الجوي غير مجدية اقتصادياً.

■ الزراعة

مع ارتفاع أسعار الوقود يصبح استخدام الجرارات الآلية أكثر كلفة وسيؤثر ذلك مباشرة على سعر الحبيطة الزراعية والذي سيرتد مباشرة على سعر الطعام الذي يشتريه المستهلك، وسيستمر الأمر كذلك في السنوات الأولى بعد ذروة البترول، ولكن مع تناقص وجود البترول كلية قد يضطر الفلاح إلى الاستغناء عن الجرار الآلي والذي سيحول إلى قطعة من الحديد ليس أكثر، ويعود الفلاح خطوة إلى الوراء ليعتمد نفس الأساليب أجدها في الزراعة، سيعود ليمسوق الثور أمامه في عملية حرق الأرض وسيجني محصول بيديه، سيؤدي ذلك إلى العودة إلى المصنوع الإنتاج الزراعي التي ألغها الإنسان في بداية القرن العشرين وما قبلها، سيقول الإنتاج الزراعي ولن يصبح كافياً لإطعام الستة بلايين إنسان الذين يعيشون الآن على سطح الأرض.

■ السياحة

تشكل السياحة الخارجية أحد أهم مصادر الدخل القومي للعديد من الدول، وحيث إن هذا النوع من السياحة يعتمد في الأساس على قدرة المواطن على توفير فائض مادي خلال العام لإنفاقه في تضيئة إجازة في بلد آخر فإنه مع تزايد الأعباء المالية على الأفراد العالم ككل ستضائل قدرتهم بشكل عام على توفير المال للإنفاق للسياحة، ستجبرهم أولويات الحياة على اتفاق المال في ما هو ضروري، ونتيجة لذلك ومع تزايد أسعار تذكار السفر سيقبل عدد الأفاد الذين لهم القدرة على توفير نفقات السفر، وبالتالي يتخفّض دخل تلك الدول التي تعتمد على السياحة، وحيث إن السائحون يتفقون أموالهم مباشرة في الفنادق والمطاعم وأسواق الهدايا وشركات السياحة وكلاء شركات الطيران فإن تلك القطاعات سوف تتأثر مباشرة نتيجة لذلك، ومع مرور الوقت وتضاؤل الأزمة سيضطر بعضها للإغلاق عندما تعمد

وكما أن تناقص إنتاج البترول بعد الذروة سيكون تدريجياً، فإن ارتفاع سعر الوقود سيكون أيضاً تدريجياً، فبالنسبة لأصحاب السيارات فإن ذلك سيكون ملموساً في كل مرة يقوم فيها صاحب السيارة بتموينها بالوقود، وبالنسبة لمستخدمي وسائل المواصلات التي تعمل بالبنزين أو السولار مثل الباصات أو الميكروباصات سيلاحظون ازدياداً في سعر خدمة النقل، وفي كلا الحالتين قد تكون الزيادة في السنوات الأولى بعد الذروة مما يمكن أن تمتصه قدرة المواطن العادية، ولكن بشيء من الضيق، وقد يبدأ في التنازل شيئاً فشيئاً عن بعض رفاهيات الحياة، وقد يمتد التأثير لدرجة استبدال السيارة الكبيرة بنوع أصغر يكون معدل استهلاكها من البنزين أقل، ولكن سعر مرور السنوات وبعد أن كاد الإنسان قد تنازل عن كثير من الرفاهيات تبدأ الاختيارات الصعبة في الحياة، فمثلاً إذا كان من سكان الضواحي البعيدة ويعمل

■ ارتفاع سعر برميل البترول يتبعه ارتفاع في أسعار وقود السيارات والطائرات والسفن وزيادة في أسعار المواد الغذائية والأسمدة الزراعية المعتمدة على صناعة البتروكيماويات

في وسط المدينة فقد يضطر أن يبيع مسكنه الذي اعتاد عليه في بيئة أقل ثلوثاً وضوضاء ليسكن في وسط المدينة، وربما آخر من سكان المدينة يضطر إلى الاستغناء عن سيارته تماماً ليستخدم وسائل المواصلات العادية.

بالنسبة لجمال السفر بالطائرات فمن المتوقع أيضاً أن تزداد تدريجياً أسعار تذكار السفر وتقل قدرة الإنسان على الانتقال عبر الدول، وأقل الناس قدرة مادية سيكونون أول من يستغني عن الطائرة وقد يستبدلها بالقطار الذي يعمل بالكهرباء كلما أمكن، ومع مرور السنوات واستمرار التضخم المستمر

■ الآثار الاقتصادية العامة

تبدأ الآثار الاقتصادية بحقيقة أنه بعد أن يبلغ الإنتاج ذروته ويبدأ التناقص لن يعود هناك بترول كافى لتلبية احتياج العالم المتزايد منه لتحقيق النمو الاقتصادي المنشود، وبالتالي فإننا نستطيع تصور تتابع بعض الأحداث على المستوى الاقتصادي تبدأ بارتفاع مستمر في سعر برميل البترول يتبعه ارتفاع في أسعار وقود السيارات والطائرات والسفن وزيادة أسعار المواد الغذائية وزيادة أسعار الأسمدة الزراعية المعتمدة على صناعة البتروكيماويات، وبالتالي تتفاقم زيادة أسعار الإنتاج الزراعي، تراجع في عدد المسافرين بالطائرات وتراجع المكاسب في المجال السياحي، وزيادة مستمرة في تكلفة تشغيل المصانع، مما قد يؤدي إلى خلق بعضها وتسريح عمالها ومن ثم تراجع معدل النمو الاقتصادي والدخول في مرحلة كساد عالمي.

إن توقع التطورات الاقتصادية يلوح إنتاج البترول ذروته ليس من السهولة بحيث يمكن اختصارها في كلمتين وهي (كساد اقتصادي)، هناك ديناميكية في التفاعل بين مختلف العوامل، فعلى سبيل المثال أن بداية تناقص البترول وما سيتبعه من كساد اقتصادي سيؤدي إلى انخفاض في النشاط الاقتصادي العالمي، فيقل الطلب على البترول نسبياً، فتتخفّض أسعاره بشكل ما وإن كانت لن تعود لمستوياتها الأولى، وسيؤدي ذلك الانخفاض في استهلاك البترول إلى أن يكون منحنى هابرت أكثر ثباتاً عند نقطة ذروته العليا، وربما يشجع ذلك بعض الدول والمستثمرين على العودة لتنمية النشاط الاقتصادي مرة أخرى وما إن تبدأ العجلة في الدوران مرة أخرى حتى تدخل في نفس الدوامة مرة أخرى، زيادة كبيرة في أسعار البترول، فهبوط اقتصادي آخر، فنخسب في الطلب على البترول فتراجع أسعاره مرة أخرى ليستقر على مستوى أعلى من فترة الاستقرار السابقة، ربما يتكرر ذلك عدة مرات حتى يدرك العالم كله أنه لا مناص إلا من مواجهة الوضع الجديد بشكل مختلف.

■ المواصلات

إن ما سيحدث في مجال المواصلات سيقلق بظلاله على باقي مناحي الحياة،

تطابق مع نتائج النماذج الرياضية، وقد بدأت العديد من إنذارات الخطر بالدق على الأبواب، وهنا نقوم برصد بعض تلك الظواهر الهامة.

■ زيادة سعر البترول

في ١١ إبريل ٢٠٠٥ قررت مجموعة الأوبك زيادة السعر المستهدف لبترول المجموعة ليصبح ٥٠ دولاراً للبرميل بدلاً من ٢٨ دولاراً، والآن في نوفمبر ٢٠٠٧ ارتفع سعر برميل البترول ليصل إلى مائة دولار. إن المتابع لسعر البترول منذ نهاية القرن العشرين وحتى الآن لا يخطئ التصاعد في سعر البترول بشكل ملفت وفي فترة قصيرة.

لقد أصبح من الواضح أن إمكانية دول الأوبك على زيادة الإنتاج فجأة لسد أي نقص مفاجئ في إنتاج البترول العالمي صارت محدودة للغاية، إن بلوغ إنتاج البترول من معظم دول العالم لنزولته بل تناقصه منذ عدة سنوات يضع عقبة كبيرة أمام قدرة دول الأوبك على السيطرة على الأسعار، حيث أصبح مهمهم الأساسي هو محاولة سد ذلك العجز في الإنتاج وليس ضخ المزيد من البترول لتلبية رغبات النمو الاقتصادي الدولي.

■ زيادة سعر الغذاء

هناك اهتمام كبير باستخدام الوقود الحيوي لإنتاج الإيثانول خاصة من الذرة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تم تحويل ١٦٪ من إنتاج الحبوب في عام ٢٠٠٦ لإنتاج الوقود، ويوجد حالياً ١٨ محطة تكرير للإيثانول تحت الإنشاء، ومن المتوقع أنه في عام ٢٠٠٨ سيتم استخدام ثلث إنتاج الحبوب في الولايات المتحدة الأمريكية لإنتاج الإيثانول، وهي بداية عام ٢٠٠٧ وأثناء زيارة الرئيس الأمريكي للأرجنتين تم عقد صفقة قامت خلالها الولايات المتحدة الأمريكية بشراء محصول كبير من إنتاج الأرجنتين من الذرة وذلك لتحويله إلى إيثانول، مما كان له تأثير عميق على تجارة الذرة والحبوب عموماً عالمياً خلال العام.

فقد ارتفعت أسعار كل من الذرة والقمح لأعلى مستوى في العشر سنين السابقة، وفي المكسيك التي تعتمد على الذرة ارتفع سعر الخبز المصنوع منه



■ بداية تناقص البترول وما يتبعه من كساد اقتصادي سيؤدي إلى انخفاض في النشاط الاقتصادي العالمي

■ زيادة سعر البترول وزيادة سعر الغذاء وزيادة تسعيرة الطاقة على بعض المصانع، وتجميد جزء من السلاح الجوي تعد من إرهاصات التحول إلى عام الذروة في إنتاج البترول

شدة العولمة الاقتصادية في ظل تفكك العالم العضوي وتناقص قدرته على نقل الأشخاص والسلع بينما تستثمر العولمة الثقافية في طريقها للتقرب بين ثقافات الأمم.

■ هل هي إرهاصات التحول؟

هناك العديد من الدلائل العملية والتي من الممكن رصدها على المستوى الدولي، والتي تشير أننا فعلاً على وشك أن نمر بسنة الذروة في إنتاج البترول في

الجدوى الاقتصادية للمشروع وبالتالي يتضرر العاملون في تلك الأماكن.

■ العولمة

وحيث إن التأثيرات لا يمكن فصل بعضها عن بعض فإنه ستتشأ مشاكل على مستوى التجارة العالمية، إنه مع تقدم وسائل المواصلات والاتصالات كما شرحنا آنفاً نشأ ما عرف حديثاً بالعولمة بشقيها الاقتصادي والثقافي، حيث يظهر الشق الأول منها في سهولة انتقال رؤوس الأموال والتكنولوجيا من دولة إلى أخرى (من الولايات المتحدة الأمريكية إلى الصين مثلاً) ومن منطقة جغرافية إلى أخرى (من الغرب إلى جنوب شرق آسيا) لاستغلال فرص اقتصادية وتحقيق عائد مادي كبير، وذلك عن طريق تصنيع منتجات عالمية الجودة بسعر رخيص ومن ثم تصديرها إلى مختلف دول العالم، ويظهر شقها الثاني في انتشار ثقافات معينة على حساب غيرها من الثقافات مستغلة وسائل اتصالات كالقنوات الفضائية وشبكة الإنترنت حتى اختفت لأسف الفروق بين ثقافات الدول والأمم المختلفة والتي كانت تثرى العالم، وكما ذكرنا كيف أنه في عصر ما بعد ذروة البترول فإن قدرة العالم على الاتصال الحيوي ستتناقص بينما تستمر قدرته على الاتصال المعلوماتي، فبها لذلك سيتأثر مفهوم العولمة كما عرفه العالم كثيراً حيث ستتناقص

إمدادات الغذاء وفيرة إلى عالم تكون فيه تلك الإمدادات نادرة.

■ زيادة تسعيرة الطاقة على

بعض المصانع في مصر

في مؤتمر صحفي في ١٤ أغسطس ٢٠٠٧، توزير الصناعة والتجارة المصري رشيد محمد رشيد أعلن فيه زيادة تسعيرة الغاز الطبيعي (بنسبة ١١٠٪) والكهرباء (بنسبة ٦١٪) تدريجياً على مدار ثلاث سنوات على المصانع ذات الاستهلاك العالي للطاقة وعددها ٤ مصانع في مجال الحديد والصلب والألومنيوم والأسمنت والأسمدة، وتم اختيار تلك المصانع لأنها تستوعب عمالة قليلة نسبياً، وفي المقابل تستهلك طاقة عالية للغاية، السباسة العامة للوزارة هي تشجيع أكثر للمصانع والشركات الصغيرة والمتوسطة، والتي تشغل عمالة كبيرة نسبياً مع استهلاك قليل نسبياً للطاقة.

■ كوريا الشمالية تجمد جزءاً

من سلاحها الجوي

في ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٧ أعلنت كوريا الشمالية عن تجميد ٣٠٠ طائرة من نوع AN-٢ وهي طائرات نقل حربية، وذلك لارتفاع أسعار البترول وعدم قدرتها على شرائه، وكوريا الشمالية ليس لديها موارد بترولية وتعتمد على الصين لسد حاجاتها منه، وحقيقة لا أدري إن كانت كوريا الشمالية تشتري البترول من الصين أم أنها كانت تحصل عليه منها كنوع من المساعدات الاقتصادية المجانية نتيجة تحالف سياسي وأيديولوجي قديم، من المحتمل جداً نتيجة الاحتياج الصيني الكبير من البترول وتضاعف سعره عالمياً أن وجدت الصين نفسها غير قادرة على تقديم مثل تلك المساعدات المجانية.

من المفهوم أن نرى تلك القرارات تصدرها بعض أقر الدول، ومن المتوقع أيضاً أنه مع تواصل ارتفاع أسعار البترول دولياً ستتزايد الدول التي ستتنازل عن الكثير من إمكانياتها سواء عسكرية أو اقتصادية ومن المفهوم أيضاً أن الاتجاه سينسحب من الدول الأفقر إلى الدول الأغنى شيئاً فشيئاً.

■ ارتفاع أسعار الوقود سيجعل استخدام الجرارات الآلية أكثر كلفة، وسيؤثر ذلك مباشرة على سعر الحبيطة الزراعية والذي سيرتد مباشرة على سعر الطعام

إن الاتحاد الأوروبي أخيراً اتخذ خطوتين إيجابيتين لزيادة إنتاج الحبوب في أوروبا وإزالة التعريفات الجمركية على السيريال وهو في ذلك يتفاعل مع عوامل دولية أدت إلى ارتفاع غير مسبوق في أسعار الحبوب والسريال، حيث ارتفع سعر القمح ووصل لأرقام قياسية جديدة بعد أن وصل المخزون العالمي منه لأقل قيمة في الثلاثين عاماً الماضية، وكذلك تراجع المخزون الأوروبي من السيريال من ١٤ مليون طن في منتصف عام ٢٠٠٦ م إلى واحد مليون طن فقط في سبتمبر ٢٠٠٧ م، وتلخص المقالة كل ذلك في جملة واحدة عندما تقول «إن خطوات الاتحاد الأوروبي تبشر بأخبار سيئة، وهو أن العالم ينتقل من مرحلة كانت فيها

بنسبة ٦٠٪، مما أدى لخروج مظاهرات كبيرة للمطالبة بالسيطرة على سعره، كذلك ارتفع سعر الفول الصويا بنسبة ٥٠٪ وهو عنصر أساسي في تربية الدواجن والماشية، وفي الصين مثلاً ارتفع سعر البيض بنسبة ١٦٪ وللحوم بنسبة ٦٪، وفي الهند ارتفع سعر القمح بنسبة ١١٪ وهو غذاء أساسي لملايين من البشر هناك، وفي الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت وزارة الزراعة أن سعر الدواجن في عام ٢٠٠٧ سيرتفع بنسبة ١٠٪ مقارنة بعام ٢٠٠٦، وكذلك البيض بنسبة ٢١٪ واللين بنسبة ١٤٪.

أوروبا، ففي جريدة «الفائناشيال تايمز» بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٧ وفي الصفحة العاشرة تذكر لنا مقالة كيف



لجنة الفتوى تبطل قرار وزارة الداخلية، الذي يوجب أن تكون صور النساء بدون حجاب وصور الرجال دون لحية

للمنساء كاشفات الرأس ومن دون لحي بالنسبة للرجال، مما أثار تذمراً واسعاً في أوساط المحجبات والمتحدين. وللد على «حرمانهم من حقوقهم التي يضمنها الدستور والقانون، في الاستفادة من خدمات مصالح الإدارة والجامعات المحلية مقابل المواطنة، دعا مواطنون في مدينتي غليزان وجديوية رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم للتدخل لحل هذه القضية الخطيرة التي تهدد السلم الأهلي وكذا تضرب السلم والمصالحة.

كما قرروا في سابقة من نوعها، مقاطعة مصالح الدائرتين المذكورتين وطلب الخدمة من دوائر أخرى بالولاية أو بولايات أخرى، كما قرروا تحرير عريضة احتجاجية بالتوقيعات لتندبوا، بالقرار الظالم الجائر الإقصائي، والعمل على إلغاء قرار وزارة الداخلية «الظالمة»، حيث يشار إلى أن وزير الداخلية يزيد زروني أصدر تعليمه لمصالح الإدارات بعدم قبول صور المواطنين بالحجاب واللعحية. تجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات والإحصائيات قدرت نسبة المحجبات في الجزائر بين ٥٠ إلى ٧٠٪ في حين قد تصل هذه النسبة إلى أكثر من ٩٠٪ في الولايات الداخلية.



رأس المواطنين المحجبات ولا خلق لحي المواطنين، إذ تحدثت عن ضرورة قصوى لا يمكن أن تستمر معها القاعدة الشرعية مثل التطبيب والعلاج، ولم يرد ضمن الضرورة نزع الخمار في الصور لبطاقات التعريف وجوازات السفر، كما اعتبرت أن مطالبة المواطنين بحلق لحاهم «فرض تخلي المسلم عن تعاليم دينه».

ودكرت صحيفة «الشروق الجزائرية»، أن الفتوى صدرت بعد أن وردت لجمعية علماء المسلمين مذات الأسئلة من كافة أنحاء الجزائر لسؤال رئيس الجمعية عبد الرحمن شيبان لتفسير صحة قرار الإدارة القاضي بمنع المواطنين من الحصول على وثائق هوياتهم وجوازات السفر ورخص القيادة، إلا بتقديم صور

أصدرت لجنة الفتوى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين فتوى يبطلان قرار وزارة الداخلية، الذي يشترط أن تكون صور النساء دون حجاب وصور الرجال دون لحية على الهوية الشخصية أو جواز السفر.

وجاء في الفتوى التي وجهت للمصالحات الإدارية المختصة في وزارة الداخلية والجامعات المحلية- أن الدين الإسلامي يمنع المرأة من كشف أي شيء من جسدها، ما عدا الوجه والكفين، مذكورة أن الفقهاء نصوا على أنه إذا دعت الضرورة إلى كشف شيء مما يجب ستره، كما هو الحال في التطبيب مثلا، فإنه يرخص لها بناء على القاعدة الفقهية المعروفة، «الضرورات تبيح المحظورات»، لكن على أن يكون ذلك بقدر الحاجة إلى تلك الضرورة، عملا بقوله تعالى: «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم» (البقرة: ١٧٣).

وفيما يتعلق بظهور الرجال بغير لحية في صور جواز السفر والبطاقة الشخصية، جاء في الفتوى أن الحكم أن لا يفرض على المسلم التحلي من تعاليم دينه لأي سبب كان، إلا فيما دعت الضرورة إليه، وبحسب ما حملته الفتوى، فإن الضرورة التي تحدث عنها الشرع لا يقع ضمنها قرار وزارة الداخلية بفرض كشف

السفيرة الأمريكية في هولندا تنهض إدارة يوش بسوء التعامل مع الثقافة الإسلامية

وصصفت الحرب الباردة في السبعينيات والثمانينيات بأنها كانت «حرب الأفكار»، مشيرة إلى أن أمريكا كانت تنفق الكثير من الأموال على البرامج الثقافية، بينما تقلص ذلك كثيرا في التسعينيات، مما أدى إلى اتساع هوة الخلافات بين أمريكا والعالم الإسلامي. وأشارت إلى أن استطلاحا للرأي قام به معهد غالوب شمل المسلمين في العديد من الدول الغربية منها أمريكا، أوضح أن سبب الانقسام بين المسلمين والولايات المتحدة هو شعورهم بأن الأخيرة لا تحترمهم كما ينبغي، بالإضافة إلى عدم وجود فهم متبادل بين الجانبين.

شنت سفيرة أمريكا السابقة لدى هولندا سينثيا شتاينبرج هجوما حادا على إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش، وحملتهم مسؤولية سوء التعامل مع الثقافة الإسلامية داخل الولايات المتحدة، مطالبة بإقامة حوار مشترك بين واشنطن والعالم الإسلامي مبني على الاحترام المتبادل والفهم الحقيقي لثقافة كل طرف وقبمه.

وقالت شتاينبرج: «الحرب الأمريكية أدت إلى تدمير التراث الثقافي للعراق وأفغانستان، لذا بادئا مشروعا للحفاظ على الآثار الثقافية في العالم كله، ويتم تدريب الجنود الأمريكيين كيفية التعامل معها».



وزارة الداخلية تدين إضرام مجقولين النار بـ «مسجد كولومبييه»

خارج المسجد، حيث عبروا الباب الأول الذي لم يكن موصداً، وقاموا بتكسير زجاج الباب الثاني، من أجل الدخول إلى القاعة التي تضمّت بشكل كبير. المسؤولون في «كولومبييه» هذا الحدث بأنه «مقزز ومشين»، قائلاً: «إن من قام بهذا العمل مجرمون حقيقيون».

هذا وقد قام مسؤولون فرنسيون بزيارة لمسجد منطقة «كولومبييه»، وأوضح جان فرانسوا كارينو عمدة منطقة ميدي بيرينيه «أنه لا يكفي التهديد بهذه الجريمة، بل يتعين على الشرطة أن تجد الفاعلين والجهة التي تقف وراء هذه الأعمال المقيتة».

وجاءت زيارة كارينو برفقة وفد فرنسي رسمي، وذلك من أجل دعم الجالية المسلمة بعد تعرض المسجد لحريق متعمد أسفر عن تدمير جزء منه قبل أن يتمكن رجال الإطفاء من إخماده.

وأشارت اليو ماري المسؤولة أيضاً عن الأديان في بيان صادر من وزارة الداخلية إلى أنه سيتم بذل كافة الجهود من أجل تحديد هوية مرتكبي هذا الحادث والقبض عليهم وتحويلهم للقضاء ليلتقوا العقاب المناسب.

وكان مجهولون قد قاموا بإضرام النار في إحدى قاعات مسجد «كولومبييه» وأعلنت الشرطة أن الحريق اندلع بشكل متعمد بعد أن قام هؤلاء المجهولون بإضرام النار في حاوية قمامة تم جلبها من

أدانت وزارة الداخلية الفرنسية ميشيل اليو ماري، قيام مجهولين بإضرام حريق في إحدى قاعات مسجد «كولومبييه» شمال غربي فرنسا، مؤكدة تضامنها مع الجالية المسلمة.



افتتاح مدرسة إسلامية وموقع للقرآن الكريم على الإنترنت

قلب النصف الجنوبي لإفريقيا وانتقلت الإسلام إلى زامبيا عن طريق جيرانها من تنزانيا وملاوي وموزمبيق. كما هاجرت بعض القبائل المسلمة إلى زامبيا، كما وفد إليها ألوف من الصوماليين والكينيين واستقر الكثير منهم في زامبيا، إلا أن الاحتلال عمد إلى عرقلة انتشار الدعوة الإسلامية بزامبيا عندما شعر بأن الإسلام سيوحد القبائل الإفريقية ضده.

النبى الأكرم ﷺ. وكان أول وصول للإسلام إلى زامبيا ومنطقة وسط إفريقيا في القرن الرابع الهجري بعد تأسيس إمارات على طول الساحل الإفريقي، ثم انتقلت الدعوة الإسلامية للداخل نتيجة توغل التجار العرب حتى وصل الإسلام إلى ملاوي، وأقام المسلمون الأوائل المساجد على طول الطرق بين الساحل والداخل. وكانت الدعوة الإسلامية تنتشر عن طريق التجار والدعاة الذين توغلوا في

افتتحت زامبيا مدرسة إسلامية وموقعاً لقراءة القرآن الكريم عبر الإنترنت مترجم إلى ثمانية لغات، توسيعاً لثقافة قراءة القرآن الكريم ونشر الثقافة الإسلامية، وببث الموقع القرآن الكريم باللغات الفارسية، والعربية، والإنجليزية، والإسبانية، والإيطالية والروسية والألمانية والفرنسية، كما يتميز الموقع بإمكانية تسجيل الزائر 10 آيات قرآنية بصوته. كما افتتحت في منطقة «كتوبا» بالعاصمة الزامبية لوساكا مدرسة

أثناء مشاركته في الدورة الرابعة والسبعين لمجمع اللغة العربية الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يسلم المجمع نسخة نادرة من المصحف الشريف

اللغة العربية احتلت مقام العالمية منذ نزول القرآن الكريم

وعقب إلقاء الكلمة، قام إحسان أوغلي بتسليم رئيس المجمع محمود حافظ مصحفاً نادراً، قال إنه: «نسخة من المصحف الشريف المنسوب إلى الصحابي الجليل أمير المؤمنين عثمان بن عفان ؓ». وكشف أن هذا المصحف ظل محفوظاً منذ فترة طويلة في قصر «طوب كابي» مقر السلاطين والخلفاء من آل عثمان في إسطنبول، مشيراً إلى أن محمد علي باشا -والي مصر- أهداه إلى السلطان محمود الثاني في عام ١٨١١، وهذه أول نسخة طبق الأصل من العهد المحدود الذي تم طبعه في مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية «إرسيكاف» في إسطنبول.

شارك الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، في افتتاح الدورة الرابعة والسبعين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة التي بدأت أعمالها في الحادي والعشرين من إبريل ٢٠٠٨ وتستمر أسبوعين.

وقد ألقى الأمين العام كلمة توفيق فيها عند ظاهرة العولمة بوصفها خطراً داهماً بالنسبة إلى لغة القرآن الكريم، كما استعرض الجدل في العالم العربي حول تدريس العلوم الحديثة باللغة العربية، على الرغم من أنها تهيأت منذ نزول القرآن الكريم «لاحتلال مقام العالمية على مدى الزمان».



■ أكمل الدين إحسان أوغلي

السجن ١٥ عاماً لقياديين بالجماعة الإسلامية تظاهرات حاشدة تطالب بحظر طائفة «الأحمدية» الخارجة عن الدين

«الأحمدية، على أساس توصية أصدرها مجلس تنسيق المعتدات في المجتمع. جدير بالذكر أن إندونيسيا هي أكبر دولة في العالم من حيث عدد المسلمين، حيث يعد نحو ٨٥ في المائة من سكانها وعددهم ٢٢٦ مليون نسمة مسلمون. من جانب آخر، قضت محكمة إندونيسية بالسجن لاثنتين من كبار قادة الجماعة الإسلامية لمدة ١٥ عاماً بزعم علاقتهما بتنظيم القاعدة، والارتباط بما يسمى «الإرهاب».

وقال شهود: إن المحتجين جاءوا من العديد من المنظمات الإسلامية، من بينها جبهة الدفاع الإسلامي وحزب التحرير ومنبدي الجماعة الإسلامية. ورفع المحتجون لافتات كتب عليها شعارات مثل «إن حظر الأحمدية هو ثمن ثابت» بجانب ملصقات تحمل صور مؤسسها «ميرزا أحمد»، وقد تم تلطيخ وجهه.

وقال زعيم الحرة الاحتجاجية «أويت ماضوري»: إنهم يطالبون الحكومة بتجريم تعاليم «الأحمدية» فوراً. وتقوم الحكومة بصياغة مرسوم لحظر

تنظم الآلاف من المسلمين في إندونيسيا، تظاهرات تطالب الحكومة بفرض حظر فوري على طائفة «الأحمدية»، التي يعتبرها معظم المسلمين خارجة عن الدين الإسلامي.

واتهم المتظاهرون الجماعة بالهرطقة بعد أن وصف أتباع الطائفة مؤسس الجماعة «ميرزا أحمد»، بأنه نبي بعد النبي محمد ﷺ. ورفع المعتصمون لافتات تنتقد مؤسس الجماعة، في حين دعا زعيم الحركة الاحتجاجية الحكومة إلى تجريم هذا النوع من الجماعات.

من هنا وهناك

.....

■ أرسلت حكومة نوري المالكي أمراً إلى قيادة القوات الأمنية بالاطلاع على خطاب الجمعة قبل إلقاءها ومنع أي خطاب لا يحمل أجازة بالخطابة من اعتلاء المنبر. وستعمل القوات الأمنية بصورة استخباراتية وستنتشر عناصرها على الجوامع والمساجد، من أجل تنفيذ هذه الأوامر بعد تخويلها بذلك.

■ أعلن الناطق باسم طالبان القارئ محمد يوسف أحمددي مقتل ٤ جنود رومانيين بتفجير الآلياتهم قرب مدينة قلات عاصمة ولاية زابل الجنوبية.

■ أعلن الجيش الباكستاني أنه أجرى بنجاح تجربة إطلاق صاروخ باليستي طويل المدى قادر على حمل رؤوس نووية، مشيراً إلى أن نجاح التجربة أظهر جهورية استخدامه في الحروب. وجاء في البيان العسكري أن عملية إطلاق الصاروخ «حتف ٦» المعروف أيضاً باسم «شاهين ٢» هو الأول ضمن تدريبات ميدانية. وقال الجيش الباكستاني: إن مدى «حتف ٦» يبلغ ٢٠٠٠ كيلومتراً ما يعني أنه قادر على بلوغ أهداف في عمق الجارة النووية الهند، بالإضافة إلى إيران وأفغانستان ووسط آسيا. من جانبه هنأ رئيس البحرية الباكستانية الأميرال «محمد أفضل طاهر» المسؤولين عن هذه التدريبات وعن نجاح الإطلاق ودقة الصاروخ في بلوغ هدفه»

تنظيم يهودي يخطط للاستيلاء على أراض شمال القدس

الجيش الإسرائيلي يعترف بالعجز عن تحقيق أحلامه وأحلام أمريكا وأوروبا بالقضاء على «حماس» وأنه لا مفر من الحوار مع المقاومة الإسلامية

.....

من نتائج كارثية، على الجيش الصهيوني المستقبل القريب، في حال استمرار عمليات المقاومة الفلسطينية النوصية المستهدفة اقتحام المواقع العسكرية المحيطة بقطاع غزة. من جانب آخر، أعلن تنظيم يهودي يميني متطرف يدعى «الصندوق من أجل أراضي إسرائيل» عزمه الاستيلاء على أراض



■ يهود ناراك

شمالي مدينة القدس المحتلة في المنطقة الصناعية «عطاروت» القائمة على أراضي الفلسطينيين بقرية «بيرنبالا» وذلك بالتعاون مع قيام حكومة الاحتلال بإعداد خطة لإخلاء وتميؤ مستوطنين الضفة.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن الناشط اليميني المتطرف أرييه كينغز رئيس «الصندوق من أجل أراضي إسرائيل» قوله: «إنهم سيتوجهون إلى عطاروت في ١٨ مايو المقبل: لأنها النكرى السنوية الستين لإخلائها في ١٧ مايو من عام ١٩٤٨ في أعقاب هجمات أردنية، وزعم كينغز أن بحوزة تنظيمه تفويضاً من مالكي الأرض وورثتهم بالاستيلاء على ٣٠٠ دونم من أصل ١١٥٠ دونماً بملكية يهودية.

وسيتولى الصندوق في مايو المقبل على ١٠ دونمات ضمن قسيمة أرض مساحتها ٣٥ دونماً يقع قسم منها في «الجانب الفلسطيني» من جدار الفصل والضم العنصري المحيط بمدينة القدس المحتلة. ويأتي هذا النشاط الاستيطاني في وقت كشفت فيه حكومة الاحتلال الإسرائيلي توسيع مستوطنات واقعة حول القدس وأحياء استيطانية داخل القدس.

اعترف وزير الحرب الصهيوني «يهود ناراك» باستحالة القضاء على حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وإنهاء سيطرتها على قطاع غزة، مشيراً إلى فشل تجارب سابقة في إحلال قيادات موالية للاحتلال.

وقال ناراك في تصريحات للإذاعة العبرية: إن الجيش عاجز عن تحقيق أحلامه وأحلام

أمريكا والدول الأوروبية في القضاء على «حماس»، موضحاً أن هذا النموذج من إسقاط الأنظمة وتعيين أنظمة مكانها متعاونة أثبت فشله في أفغانستان، عندما أسقطت أمريكا نظام الطالبان، وعينت حميد قرزاني، رئيساً للدولة. كما أقر ناراك بحديثه الأحد (٤/٢٠) مع الإذاعة العبرية بأن الخطة الأمريكية في العراق فشلت في الأخرى، وقال: إن القضاء على نظام صدام، وتعيين حكومة عراقية موالية لقوات الاحتلال كان مصيرها الفشل، وبالتالي فإن نفس الأمر ينطبق على حكم «حماس» في قطاع غزة وتغييره، هذا إذا تكتت دولة الاحتلال منه، «إن مصيره سيكون الفشل».

من جانبه، قال الجنرال «أفرام هليفي» الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الصهيونية الخارجية «الموساد»: «إنه لا مفر من الحوار مع حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، واعتبارها أمراً واقعاً يجب التعاطي معه، إذا أراد الكيان الصهيوني تسوية مستقبلية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ولتجنب أي مواجهة عسكرية مع الحركة» - على حد زعمه - وكان مسؤولون عسكريون صهيانية قد حنروا،

من أعلام الإسلام

الشيخ حماد بن محمد الأنصاري

■ ولد في مالي عام ١٣٤٣هـ وكان محباً للعلم منذ صغره فحفظ القرآن وهو في عمر «٨» سنوات

■ رحل من بلده بسبب الاستعمار الفرنسي إلى بلاد الحرمين، وما إن حط رحاله في الحرم المكي حتى أخذ ينهل من العلم في حلقات المسجد الحرام

مكتبته مشهورة لدى طلاب العلم باحتوائها على المراجع والمصنفات في شتى فنون الشريعة، وكان ييسر لهم ما يريدون من الكتب بتصويره لهم، وكان - رحمه الله - يهتم بجمع المخطوطات خصوصاً في علم الحديث، وقد كان له الفضل بعد الله في طباعة الكثير من كتب الحديث وإخراجها لطلاب العلم، ويقدر عدد الكتب في مكتبته بأكثر من ثلاثة آلاف مجلد أغلبها في علم الحديث.

تلامذته:

هذا وقد تلمذ على يديه - رحمه الله - جمع غفير من طلاب العلم والمشايع، ونذكر منهم: الشيخ عبد الله بن جبرين، الشيخ بكر أبو زيد، والشيخ ربيع بن هادي، والشيخ صالح العبود، والشيخ صالح آل الشيخ، والشيخ علي الفقيهي، والشيخ صالح السحيمي، والشيخ عطية سالم (قرأ عليه في النحو)، والشيخ محمد بن ناصر العجمي من الكويت، والشيخ عبد الرزاق

فيها: الشيخ حامد الفقي، والشيخ عبد الله المشاط، والشيخ محمد أمين الحلبي.

وما ثبت حتى أذن له الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ بالتدريس في حلقات الحرم المكي. ثم انتقل رحمه الله إلى المدينة المنورة، والتحق بدار العلوم، ودرس على عدد من العلماء فيها، منهم: محمد الحافظ، وعمر بري، وعبد خديع وغيرهم.

ثم رجع إلى مكة، وفي موسم الحج حصل لقاء مع الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، فأشارا عليه بالذهاب إلى الرياض فذهب، وأصبح يدرس في كلية الشريعة، ثم انتقل إلى معهد إمام الدعوة العلمي، ثم عاد إلى الكلية، ثم نقل إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة.

وقد اشتهر - رحمه الله - بحبه للعلم وطلابه، حيث كان يقضي غالب وقته في المذاكرة معهم، وكان مقصد الكثير من العلماء وطلاب العلم في بيته العامر بالمدينة المنورة، حيث يجدون عنده بغيتهم، وكانت

نسبه ونشأته:

هو الشيخ حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي - نسبة إلى سعد بن عباد - الصحابي الجليل، ولد سنة ١٣٤٣هـ ببلدة يقال لها (تاد مكة) في مالي بأفريقيا. كانت علامات إنجابه بادية عليه منذ الصغر، محباً للعلم، حيث نشأ عند عمه الملقب بالبحر لسعة علمه ودقة فهمه، حيث حفظ القرآن مبكراً وعمره «٨» سنوات، وعلوم الألة، وكذلك الحديث، والكثير من المتون والنظومات قبل سن الرشد، فقد كان يحفظ (الملحة) للحريري، (والكافية) لابن مالك، (والأنفية) للسيسوطي، (وجمع الجوامع) للسبكي، والمعلقات السبع وقصائد العرب.... وغيرها.

انتقاله إلى بلاد الحرمين:

خرج من بلده مهاجراً بسبب الاستعمار الفرنسي، وكان عمره إحدى وعشرين سنة، فتوجه إلى الحرمين، فلما حط رحاله في الحرم المكي، أخذ ينهل من العلم في حلقات المسجد الحرام، وكان من شيوخه

الطلب، وأن طلب العلم واجب عليه في هذا الوقت».

وقال عن النساء: «إنهن في هذا الزمان امتزن بالنشاط والاستعداد للبحث».

وقال عن الدعوة: «إنها ميدان لا ينبغي أن يدخل فيه إلا أهل البصيرة».

وقال رحمه الله: «على العلماء أن يحدوا الناس بما يقولون، وأن لا يدخلوهم في المآثم».

وقال: «إن هذا العصر مريب، وخاصة بعد فتنة الحرم، وأنا أعمل بالحديث الضعيف «احترسوا من الناس بسوء الظن» وأنا التحفظ كثيراً من أهل هذا العصر وبالأخص من الشباب».

وقال من علم النفس: «يسمونه تربية وأنا أسميه تربية».

وقال لطالب علم: «لا تكثر قراءة الكتب التي فيها الشذوذ العلمي».

وقال عن الصحوة التي تذكر في هذا الزمان: «هذه ليست صحوة، بل شفة من طلب العلم».

ومناقبه رحمه الله وفضائله كثيرة لا حصر لها.

وفاته:

هذا وقد توفي الشيخ حماد - رحمه الله - في يوم الأربعاء ١٨/٦/٢١هـ بعد مرض لازمه عدة أشهر، وصلى عليه في المسجد النبوي الشريف بعد صلاة العصر، وأم المصلين الشيخ عبد الباقى التليتي، وشيعه جمع غفير لا يحصون من طلبة العلم والشايع.

فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، وجمعنا به في مقعد صدق عنده سبحانه إنه جواد كريم، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(الترجمة مستقاة من كتاب «المجموع في ترجمة العلامة المحمدية» للشيخ حماد الأنصاري) - تأليف وجمع: عبد الأول بن حماد الأنصاري).

للتواصل مع الكاتب

ak.altonisi@hotmail.com

■ كان الراحل يقضي غالب وقته في المذاكرة مع طلابه وكانت مكتبته مقصد الكثير من العلماء وطلاب العلم

.....

■ تتلمذ على يد الشيخ الراحل الكثير من العلماء أمثال: الشيخ عبد الله بن جبرين، والشيخ بركات أبو زيد، والشيخ ربيع بن هادي، والشيخ صالح العبود، والشيخ صالح آل الشيخ، والشيخ علي الفقيهي، والشيخ صالح السحيبي، والشيخ عطية سالم

.....

■ من أقواله رحمه الله:

«كنت في شبابي أقرأ وأكتب إلى الفجر، ولا أنام إلا شيئاً قليلاً من الظهر».

وقال: «أعطيت الجامعة الإسلامية أربعمائة مخطوط، بعضها بخطي».

وقال: «الكتب عندي أفضل من قصور الملوك».

وقال: «عندي أجازات في كل علم حتى في الهندسة».

وقال: «كنت لا أدرس شيئاً من العلم حتى نحفظه».

قال ابنه عبد الأول: كان كثيراً ما يجلس في صالة المنزل قبل الظهيرة وبعدها، ويأخذ أي كتاب من مكتبته ويقرأ بصوت عال على طريقة أهل بلده، وكان لها نفعة خاصة.

وقال رحمه الله: «أخذت في مكتبة الحرم سبع سنوات أنسخ المخطوطات، ولم يكن هناك تصوير».

وقال يقول: «أنا لست بمفتي، أنا خادم طلبة العلم».

ولما أرادوا فتح جامعة إسلامية أشار على الشيخ محمد بن إبراهيم أن تكون في المدينة، وقال: «سبق وأن كانت في المدينة جامعة إسلامية إلا وهي أبو بكر رضي الله عنه، يمثل العرب، وبلال يمثل الحبشة، وهكذا...».

وقال رحمه الله: «إن طلبة العلم اليوم شغلهم العدو. أي الكفار. من

وقوله: «أنا لاحظت طلبة العلم في هذا العصر لا يتذكرون».

وقال لبعض الطلبة: «خذوا كتاب ابن جماعة في آداب السامع والمعلم، واقروا كل يوم فصلاً منه».

وقال رحمه الله: «إن طلبة العلم اليوم شغلهم العدو. أي الكفار. من

الهدى، والشيخ عمر فلاتة، وغيرهم من كبار طلاب العلم».

مؤلفاته:

وقد ترك رحمه الله إرثاً عظيماً من المؤلفات في فنون مختلفة، فمنها: في النحو «الأجوبة الوافية عن أسئلة الألفية»، وفي العقيدة كتاب «أبو الحسن الأشعري وعقيدته»، ومنها في الفقه «تحفة السائل عن صوم المرضع والحامل»، وفي الحديث «إتحاف ذوي الرسوخ بمن دلس من الشيوخ»، وكتاب «سبيل الرشاد في تخريج أحاديث بداية ابن رشد» والكثير من المؤلفات النفيسة التي يحرص طلاب العلم على اقتنائها والإفادة منها، وقد شارك رحمه الله في جمع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية مع ابن قاسم - رحمه الله -.

من أقواله وأحواله:

قال رحمه الله: «كنت كلما رأيت مخطوطة نسختها».

وقال - رحمه الله -: «كنت في شبابي أقرأ وأكتب إلى الفجر، ولا أنام إلا شيئاً قليلاً من الظهر».

وقال: «أعطيت الجامعة الإسلامية أربعمائة مخطوط، بعضها بخطي».

وقال: «الكتب عندي أفضل من قصور الملوك».

وقال: «عندي أجازات في كل علم حتى في الهندسة».

وقال: «كنت لا أدرس شيئاً من العلم حتى نحفظه».

قال ابنه عبد الأول: كان كثيراً ما يجلس في صالة المنزل قبل الظهيرة وبعدها، ويأخذ أي كتاب من مكتبته ويقرأ بصوت عال على طريقة أهل بلده، وكان لها نفعة خاصة.

وقال رحمه الله: «أخذت في مكتبة الحرم سبع سنوات أنسخ المخطوطات، ولم يكن هناك تصوير».

وقال يقول: «أنا لست بمفتي، أنا خادم طلبة العلم».

ولما أرادوا فتح جامعة إسلامية أشار على الشيخ محمد بن إبراهيم أن تكون في المدينة، وقال: «سبق وأن كانت في المدينة جامعة إسلامية إلا وهي أبو بكر رضي الله عنه، يمثل العرب، وبلال يمثل الحبشة، وهكذا...».

وقال رحمه الله: «إن طلبة العلم اليوم شغلهم العدو. أي الكفار. من

وقوله: «أنا لاحظت طلبة العلم في هذا العصر لا يتذكرون».

وقال لبعض الطلبة: «خذوا كتاب ابن جماعة في آداب السامع والمعلم، واقروا كل يوم فصلاً منه».

وقال رحمه الله: «إن طلبة العلم اليوم شغلهم العدو. أي الكفار. من

قضية التخلف العلمي والتقني في العالم الإسلامي المعاصر

كتاب

قضية التخلف العلمي والتقني

في العالم الإسلامي



مكتبة
الشيخ محمد بن عبد الوهاب
الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ
٢٠٠٨ م

يعد الكتاب الذي يقع في ٢٠٨ صفحة من القطع المتوسط مساهمة جادة - كما جاء في تقديم الكتاب - في تحقيق الوعي الحضاري، وإعادة بناء الشخصية المسلمة بعد أن اختلفت الكثير من فاعليتها ومنهجيتها، وأصبحت تعاني الاغتراب (الاغتراب الحضاري بعجزها عن الإنجاز والمساهمة فيه، والاغتراب التاريخي أيضاً لعدم قدرتها على تمثله والاهتداء به)، كما أنه ثمرة للنظرة الشمولية والرؤية الحضارية التي تسعى لتحقيقها في عالم المسلمين، خاصة وأن التقدم العلمي والتقني من فروض الكفاية وواجب اجتماعي تكافلي، كما أنه فرض عين على من يباشره وتوجه إليه لكفاية الأمة، وعلينا أن ندرك أن الحضارة تعني المدنية والثقافة معاً، ولا بد من حل المعادلة الصعبة بين العلم والحكم أو بين الثقافة والسياسة في العالم الإسلامي، وألا تبقى الجهود مبعثرة والاغتراب واقع سواء كان عن الوطن أو في الوطن، خاصة وأن العقول المهاجرة - لسبب أو لآخر - والتي تشكل اليوم مساحة كبيرة في آلية التقدم العلمي والتقني في الغرب، لو أتاحت لها الظروف والشروط والمؤسسات المناسبة وهامش الحرية لتستوصب المستوى العقلي والإبداعي لاستطاعت أن تختصر مسافة التخلف وترد فجوته.

■ التقدم العلمي اهتم بالنواحي المادية فقط وأهمل الجانب الإنساني، وأصبحت الدول الفقيرة تنن بالديون للدول الغنية

■ التقدم العلمي في غياب الفهم الحقيقي لرسالة الإنسان أدى إلى كم متزايد من أسلحة الدمار الشامل لدى الدول الكبرى، بالإضافة إلى أجهزة التنصت على عباد الله

بأثله تعالى) وفساد العبادات (كالعبادات الموضوعة بغير ما أراد الله، والمنتشرة اليوم منذ عبدة الشيطان)، وفساد كل من الأخلاق والمعاملات (حب استغلال السلطة - التندي على المال العام - النهب والسلب - الرشوة...).

٢- الإفساد المادي في الأرض فمن أخطار العلوم والتقنية المعاصرة أنها أدت ولا تزال تؤدي إلى تلوث هائل لمختلف بيئات الأرض برا وبحرا وجوا، بما تقتضه ولا تزال تقتضه المصانع وأجهزة التقنيات الحديثة من كميات هائلة من الملوثات الكيميائية (من الملوثات الغازية والسائلة والصلبة، مثل: غازات أول وثاني أكسيد الكبريت وأكاسيد كل من النيتروجين والكبريت والرصاص والنزئيك، إضافة إلى الهيدروكربونات غير كاملة الاحتراق وغيرها من الملوثات السامة...) والملوثات الحرارية (مما تحدثه الفضازات السامة من ظاهرة الاحتباس الحراري، مما يؤثر على اختلال الميزان المناخي الدقيق للأرض...)، والملوثات الإشعاعية (مكونات الطيف الكهرومغناطيسي - العناصر المشعة التي اتسع استخدامها - توليد الطاقة الكهربائية بواسطة المواد المشعة - وتوظيف اليورانيوم المنضب - الأشعة النووية والتي لها علاقة بزيادة الإصابة بالأورام السرطانية مؤخرا) واختلال الأتزان المناخي للأرض نتيجة للتلوث البيئي، ومن مظاهره: ظاهرة الاحتباس الحراري، تفتحي الأوزون، ظاهرة النانو والنيون، والسحب والأمطار

من أسلحة الدمار الشامل لدى الدول الكبرى وأذئابها مما يهدد البشرية كلها بالفناء، وهنا يستعرض المؤلف التاريخ التطوري بصناعة الأسلحة من التقليدية إلى النووية والكيميائية والأسلحة الحيوية (أسلحة الدمار الشامل) التي تمثل بها ترسانات الدول الكبرى وأذئابها مثل الكيان الصهيوني، ويؤكد أن من مساوئ التقدم العلمي والتقني المعاصر - إضافة لما تحدثه أسلحة الدمار الشامل - توظيفه في التجسس والتصنت على عباد الله وتطوير وسائله من التصنت على الهواتف والفاكسات، إلى التسجيل بالصوت والصورة عن بعد، إلى التجسس بواسطة الطائرات بدون طيار إلى التجسس بواسطة الأقمار الصناعية حتى لم يعد هناك ستر لعبد من عباد الله على هذه الأرض!!

■ الفصل السادس: دور التقدم العلمي والتقني المعاصر في تلوث البيئة

قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف: ٥٦)، وقال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (الروم: ٤١)، والإفساد في الأرض يشمل بعدين مادي ومعنوي، والإفساد لغة هو إذهاب ما في الشيء من نفع ومصلحة، والفساد هو خروج الشيء عن حد الاعتدال والصالح.

١- من صور الفساد المعنوي فساد الاعتقاد (كالكفر والشرك

■ الفصل الرابع: التقدم العلمي والتقني المعاصر وعلاقته بعملية التنمية وموقف المسلمين منه

من أهم مشاكل التقدم العلمي والتقني المعاصر هو الاهتمام بالنواحي المادية فقط، ومن أبرزها النمو الاقتصادي والعسكري بينما أهمل الجانب الإنساني، وفي مقدمته الفهم الصحيح لرسالة الإنسان عبادة الله الخالق العظيم، كما لا تزال دول العالم الثالث تنن تحت أثقال الديون للدول الغنية، وأغلبها تراكمات للربا الفاحش، حتى أن بعض الدول الفقيرة أصبح دخلها القومي كله لا يكفي لسداد فوائد ديونها للدول الصناعية الكبرى، كما أن المساعدات الأجنبية لا تزال توجه إلى مشاريع غير إنتاجية، كما أنها ستار لأعمال الاستخبارات والتجسس وشراء العملاء وبت الضن، وفرض القيم الغربية الساقطة والهيمنة على مقدرات الدول الفقيرة، ومثل ذلك دور هيئة المساعدات الأمريكية في مصر، وخلص إلى القول أن من المشاكل الرئيسية التي تواجه دول العالم الإسلامي اليوم - بعد تفتيتها إلى أكثر من ٥٧ دولة ودويلة - هي عجز أي منها عن القيام بمفرده بأي قدر من التقدم العلمي والتقني، فإذا توافرت المقومات المالية لأي منها افتقرت إلى القوى البشرية أو العكس، بل إن الفناض المالي الضخم من حاجة الدول البترولية قليلة السكان بدل أن يتحرك إلى الدول الإسلامية المجاورة فإنه ينتهي به المطاف عادة إلى بنوك وخزائن الدول الكبرى، وبلغ حجم المعلومات من الأموال العربية في بنوك ومؤسسات الدول الكبرى عام ١٩٨٨ أكثر من ٦٢٠ مليارا من الدولارات.

■ الفصل الخامس: دور التقدم العلمي والتقني المعاصر في تكديس أسلحة الدمار الشامل

فقد أدى التقدم العلمي والتقني المعاصر في غياب الفهم الحقيقي لرسالة الإنسان إلى تكديس كم متزايد

الدول الأخرى بدلاً من التكامل فيما بينها (حجم التبادل التجاري بين الدول الإسلامية لا يمثل أكثر من ١٪ من تجارتها الدولية).

ثانياً: الأسباب المعنوية لتخلف مسلمي اليوم علمياً وتقنياً

(غياب التطبيق الصحيح للإسلام - غياب الفهم الصحيح لرسالة الإنسان في هذه الحياة - غياب الشعور بالمعنى الحقيقي للإخوة الإسلامية وواجبها - الصراع الشديد بين دعاة التغريب ودعاة التأصيل - الشعور الداخلي لدى الكثير (قيادة وأفراد) بالانهزام والتخلف والضعف أمام التكتلات الكبرى - الهوة السحيقة التي تفصل قلة من المثقفين عن السواد الأعظم من الأميين والضياء المتعلمين - غياب البيئة الصالحة للتقدم العلمي والتقني في ظل الاستبداد السياسي الذي يسود معظم دول العالم الإسلامي اليوم).

■ الفصل الثامن: مقومات التقدم العلمي والتقني في العالم الإسلامي المعاصر

مقومات أي تقدم إنساني هو الإنسان ذاته، وأول مقومات التقدم البشري هو الإسلام ذاته روحياً ومادياً، والذي يقرر أن الأرض لله يورثها من يشاء ويعتبر الأخوة الإنسانية من حقائقه الرئيسية، وقد حبى الله تعالى العالم الإسلامي بنصيب وافر من الثروات (مقومات بشرية ومليار ونصف هي قرابة ربع سكان الأرض - مقومات أرضية أكثر من أربعين مليون كيلو متر مربع أكثر من ربع مساحة اليابسة - مقومات بحرية تخرقها أهم خلاصات المواصلات البحرية، ومواني هامة وتحكم في مداخل كل من المحيط الهندي والبحر الأحمر والأبيض والأسود وغيرها) - مقومات اقتصادية (ثروة زراعية أكثر من ٤٠٠ مليون هكتار تشكل ١١٪ من مساحة الأرض المزروعة في العالم و٣٩٤ مليون هكتار من الغابات تشكل ٩,٧٪ من مساحات الغابات في العالم) - ثروة حيوانية

■ من أسباب تخلف المسلمين العلمي الهجمة الصليبية والاحتلال الغربي لمعظم أراضي الدول الإسلامية وإسقاط دولة الخلافة

■ من الوسائل اللازمة لتحقيق نهضة علمية للأمة لا بد من التعاون في تأسيس مراكز إسلامية لصناعة الأجهزة العلمية والتقنية المتخصصة وصيانتها وتطويرها

في مختلف دول العالم الإسلامي المعاصر - عدم توفر وسائل البحث العلمي والتقني من الأجهزة والمواد والمعدات والقوى الفنية المساندة والخدمات المكتبية والنوشتية والمعلوماتية المتطورة في كثير من دول العالم الإسلامي، مما أدى إلى تخلف البحوث العلمية والتقنية رغم وجود أعداد من العقول النابهة والقادرة على العطاء (فقدان النول النامية قرابة ٤٠٠ ألف متخصص رحلوا إلى الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا منذ بداية الستينيات حتى منتصف السبعينيات كما نشرت جريدة «لوموند ديبلوماتيك الفرنسية» (هجرة العقول) - اعتماد الجامعات والمعاهد الفنية ومراكز البحوث في كثير من الدول الإسلامية على أعداد كبيرة من الأساتذة والفنيين غير المواطنين - عملية تمييز الأجانب على كل المواطنين والوافدين من العرب والمسلمين في جامعات ومعاهد ومراكز بحوث بعض الدول الإسلامية تسليم المراكز القيادية فيها إلى أقل الناس تأهلاً لحمل أمانة المسؤولية والقيام ببعثاتها - اعتماد الدول الإسلامية على الاستيراد أساساً من

الحمضيات والمواصف والأعاصير المدمرة والأمطار والسيول الجارفة وغيرها كثير.

■ الفصل التاسع: أسباب التخلف العلمي والتقني في العالم الإسلامي المعاصر

أسباب تخلف المسلمين عامة هي نفس أسباب تخلفهم العلمي والتقني (الهجمة الصليبية وغزو الخوفاً وعمود الاحتلال العسكري الغربي لمعظم أراضي الدولة الإسلامية، وإسقاط دولة الخلافة، وتزريق بلاد المسلمين إلى أكثر من ٥٧ دولة، ثم التحرر الشكلي من الاحتلال العسكري مع وجود التهمية الكاملة للغرب أو للشرق، وعلى ذلك يمكن تلخيص الأسباب المباشرة للتخلف العلمي والتقني في العالم الإسلامي المعاصر فيما يلي:

أولاً: الأسباب المادية لتخلف مسلمي اليوم علمياً وتقنياً

تتركز العالم الإسلامي المعاصر إلى أكثر من ٥٧ دولة ودولة، مما أدى إلى إفقاره رغم ما يملك من ثروات - تفشي الأمية بمتوسط حوالي ٥٨٪ - إهمال دراسات العلوم والتقنية في العالم الإسلامي المعاصر هي ظل تفشي الفقر في غالبية الدول الإسلامية - قيام مختلف المؤسسات العلمية والتقنية في دول العالم الإسلامي المعاصر على أنماط مستوردة لا تنبع من عقيدتها وتراثها ولا من حاجات أفرادها ومجتمعاتها، فرغم وجود ٢٥٠ جامعة إضافة إلى ٥٠٠ معهد علمي عال وحوالي ١٠٠٠ من مراكز البحوث ولكنها جميعاً لم تحقق نهضة علمية وتقنية حقيقية - استمرار اعتماد المسلمين على جامعات الغرب أو الشرق في تكوين طاقاتهم العلمية المتخصصة - انعدام التخطيط والتنسيق والتعاون بين مختلف المؤسسات العلمية والتقنية في العالم الإسلامي المعاصر - عدم وجود الحوافز المادية والمعنوية الكافية للمستغلين بالبحث العلمي والتقني

■ الدكتور ت.ب. ايرفنج الأستاذ بجامعة تنسي الأمريكية مخاطباً المسلمين:

(أفبقوا من غفلتكم لقيمة هذا النور الذي تحملون والذي تتعطش إليه أرواح الناس في مختلف جنبات الأرض، تعلموا الإسلام وطبقوه واحملوه تغيركم من البشر



- العمل على تطوير تدريس العلوم في مختلف المراحل لتساير التطورات العلمية - العمل الجاد لتوحيد الأمة الإسلامية على مراحل منطقية علمية وكفانا من التبعية المذلة.

ثانياً: الوسائل المعنوية

العمل على إحياء المهوم الصحيح للبحث العلمي والتقني في الإسلام وبلورة النظرية الإسلامية للعلوم والتقنية مثل تعميق قسم البحث العلمي والتقني في نفوس المسلمين، وإبراز إسهامات المسلمين للعلوم في مختلف العصور وأحياء الشعور بالانتماء للأمة الواحدة بين المسلمين، الدعوة إلى الالتزام بالدقيق بالإسلام الصحيح على مستوى الأمة أفراداً ومجتمعات ودعوة الناس كافة إلى الإسلام وفي مقدمتهم العلماء والفكرين وأصحاب الرأي في الكتل العالية الكبرى خاصة بعد أن سئمو الحياة المادية وعاشوا ويلاؤها.

إبراز الاستنتاجات الكلية للعلوم خاصة ما يؤكد منها على حقيقة الخلق وإبداله وعظمة الكون ووحدته بآله وإعجاز ظواهره وسننه وقوانينه وحتمية نهايته وفناءه وإمكانية الوحي السماوي بل وضرورته. إبراز الإشارات العلمية في القرآن الكريم وإثبات سبقها للعلوم البشرية بالمثل من السنين، والتي كانت سبباً في إقبال الكثير من العلماء المعاصرين على الإسلام لأنها من خالق الكون ومبدع الوجود الذي «ليس كمثله شيء» وهو السميع البصير» (الشورى: ١١)، وهي مقترحات تحتاج إلى أذان صاغية، وعقول وأعية، وقلوب مؤمنة، وسواعد عاملة حتى تتحقق صحة المسلمين لتسد بهم الفجوة العلمية ولنجاتها من الهاوية التي تتهدى فيها اليوم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الإسلامي والعمل على تنفيذهها - التنسيق بين مختلف المؤسسات العلمية والتقنية في العالم الإسلامي في إطار من التكامل - مراجعة خطط البحوث العلمية والتقنية في العالم الإسلامي ووضع الأولويات وفق الاحتياجات - تشجيع البحث العلمي والتقني بين المسلمين بعقد المؤتمرات والندوات المتخصصة ونشر الدوريات والنشر وتخصيص المنح والجوائز والمكافآت وغيرها التي تتمثل في مناقشة مشكلات العالم الإسلامي والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها وكذلك إنشاء مراكز للبحوث العلمية والتقنية المتخصصة، ومراسد فكرية وأرضية ومؤسست لطاقات من مهامها استقطاب الطاقات المسلمة المحلية والعالمية، والتي تعني إعادة كتابة العلوم البحتة والتطبيقية من منطلق إسلامي، وضع برامج زمنية محددة لترجمة أمهات الكتب العلمية والتقنية المختلفة إلى اللغة العربية وغيرها من اللغات الرئيسية في العالم الإسلامي مع التعلق على ما قد يرد فيها من أخطاء تتعارض مع قضية الإيمان مع العمل على إصدار مؤلفات ودوريات وموسوعات علمية وتقنية إسلامية عامة ومتخصصة، تشجيع عملية النشر العلمي والتقني وتطوير عمليات الطبع والنشر، وكذلك التعاون في تأسيس مراكز إسلامية لصناعة الأجهزة العلمية والتقنية المتخصصة وصيانتها وتطويرها - إعداد ورعاية الفئتين والعاملين في شؤون البحث العلمي - إنشاء مركز عام أو مراكز إقليمية للملكية الصناعية ووثائق براءات الاختراع تقوم بتنسيق تضرعات الملكية الصناعية في العالم الإسلامي وحماية حقوق المخترعين المسلمين

(١٠،٨ من قطع الماشية العالمي - ٢٤ اغنام، ٢٧ ماعز و٧٦ من الإبل في العالم و٦ من الأسماك) - مصادر طاقة (حيث يملك العالم الإسلامي ما بين ٧٢ و٧٧ من احتياطي النفط العالمي وأكثر من ٤٠ من احتياطي الغاز الطبيعي العالمي...) - الثروة المعدنية (من مثل القصدير ٢٥ من احتياطي العالم والكروم ٢٣ والمنجنيز ٩،٢ والفوسفات ٤٥ من احتياطي العالم وخامات المواد المشعة وغيرها).

مقومات تعليمية وتدريبية (٢٥٠ جامعة و٥٠٠ معهد عالي و١٠٠٠ مركز أبحاث وغيرها).

يقول الدكتور ت.ب. ايرفنج الأستاذ بجامعة تنسي الأمريكية، والذي من الله عليه بالإسلام مخاطباً المسلمين: (أفبقوا من غفلتكم لقيمة هذا النور الذي تحملون والذي تتعطش إليه أرواح الناس في مختلف جنبات الأرض، تعلموا الإسلام وطبقوه واحملوه لغيركم من البشر تنفتح أمامكم الدنيا ويدن لكم كل ذي سلطان).

■ الفصل التاسع والأخير:

الوسائل اللازمة لتحقيق نهضة علمية وتقنية في العالم الإسلامي المعاصر

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً: الوسائل المادية: العمل على محو الأمية وفق خطة محددة - إعادة بناء النظم التعليمية على أسس إسلامية صحيحة وموائمة لاحتياجات مجتمعاتنا - إعادة النظر في مهمة الجامعات والمعاهد العليا والعمل على تطويرها كما وكيفا - أن يكون لكل دولة إسلامية أجهزة لتنظيم البحث العلمي وتخطيط برامجها مع التنسيق على مستوى العالم الإسلامي - إنشاء سلسلة من المؤسسات الإسلامية للعلوم والتقنية المحلية والإقليمية والدولية من بين مهامها: الحصر الدقيق للكفاءات العلمية المسلمة - ربطها في اتحاد عالمي - وضع سياسة علمية وتقنية ومستقرة وبسيطة المسد للعلماء

أنشودة المخدرات

شعر: شريف قاسم

هل خابَ الوميُّ من الفكرِ ١٨ أم خامَ الريفُ على البصرِ ١٩
ما بأنَّ شبابٍ قد وهما ٢٠ وانقادوا اليومَ للحلوى ٢١
بحبيب . آه . تحلُّوهم ٢٢ وتسويجَ الحسنِ للحُسرِ ٢٣

□□□

ذهبتْ بالمثلِ والال ٢٤ وأنتَ بفتحيلِ الأملِ ٢٥
لم تُبقِ لصاحبها دينا ٢٦ أو بعثَ بصيصَ الأملِ ٢٧
والدم من دُمِّ رأسِ رثه ٢٨ بالرَّحْبِ وسوءِ الأملِ ٢٩

■ ■ ■

قالوا دأسي مضجوعا ٣٠ إذ حلَّ الأسوأ بالولد ٣١
والأمُّ بكاهها متَّصل ٣٢ ولا همَّ تغلغل في الكبد ٣٣
فربيعُ الفلاة قد وئى ٣٤ والأمرُ أضحت في كبد ٣٥
البلدين يحرم ما يؤذي ٣٦ والعلفُ أتى بالبرهان ٣٧

مَا لِلْإِنْسَانِ تُخْبِرُهُ بِالْكَرِّ كَيْفَ الشَّيْطَانُ
بِحَبِيبٍ حَيْثُ تُخْبِرُهُ فَيُخَوِّرُهَا كَالْحَيَوَانِ

□□□

يَابِائِعْ حَنَرَاءَ وَالْخُشَاوِي شَيْطَانُ الْإِنْسَانِ أَوْ الْوَحْيُ
يَرْمِيكَ لَعَارٍ مَوْتِدَةٍ لَتَحْمِشَ شَبَابَكَ فِي حُرْنِ
فَاحْذَرْ مِنْ حَبِئَةِ هَالِكَةٍ أَوْ كَأْسِ سُلَافٍ مِنْ دَقِّ

□□□

أَمَانَتِ مَجَاسِدَ هَارِيهَا إِذَا جَاءَ إِلَيْهَا مَخْدُوعًا
فَأَمَانَتُهَا كَرَامَتُهُ وَمَنْعَةُ الْأَعْمَرَةِ مَصْلُوحًا
شَجَعَاهُ الْبَاسُ لِعَمَلِهِ وَطَوْنُهُ الْوَحْشَةُ مَقْطُوحًا

فصل الربيع ...

وأعراض الحساسية وطرق الوقاية

جاء الربيع وهو موسم الحساسية وما يرافقتها من شرع وعطاس وسعال وحكة في العينين.

فما أعراض الحساسية وما أشكالها وما سبل الوقاية والعلاج، ولماذا هب الربيع أصبح موسما تبدأ فيه الحساسية بالانتشار؟

يؤكد الأطباء والباحثون في أمراض الحساسية والربو وعلوم المناعة أن الطقس يلعب دورا واضحا في تفشي أو انحسار أمراض الحساسية بين الناس، وإن فصل الربيع وبعض فترات الصيف تعد موسما للحساسية المفرطة التي تتجلى فيها أعراض المرض إلى أبعد الحدود، وذلك نتيجة انتشار غبار اللقاح أو ما عرف علميا بـ (غبار الطلع) الناشئ عن التلقيح بين الأشجار والزهور والأعشاب إلى جانب انتشار غبار الأتربة في الجو بهذا الموسم، بينما تخفض أمطار «مارس» من أعراض الحساسية وتعود للظهور عقب انتهاء المطر أو سقوط الثلج، ويزداد انتشارها كلما ازداد الجفاف في الجو. لكن يبقى الربيع الفصل الرئيسي للحساسية بسبب النمو الجديد لأوراق الأشجار والنباتات المزهرة وإلى انتشار غبار الخيل وحبوب اللقاح وانتشار الحشرات المجهرية التي تمشي على جلد الإنسان ما يتسبب في إثارة الجهاز المناعي محدثة أمراض الحساسية.

وتعرف الحساسية بأنها ردة فعل غير طبيعية للمنبهات، فوسائل الجسم الدفاعية تخطئ في التعرف على العوامل المسببة للحساسية، ولعل أكثر أنواع الحساسية شيوعا حساسية الأنف.



■ العلاج

وهناك أدوية وعلاجات يقوم بوصفها الطبيب فهناك مضادات الهيستامين ومضادات الأنف وقطرات العين وبعض المسكنات، وهذه الأدوية كلها تعالج الأعراض لكنها لا تشفي من المرض، ويوجد كذلك معمل مضاد لمسببات الحساسية يتكون من بروتينات لقاح النبات المسبب للحساسية، وهذا المعمل يعمل على تغيير استجابة الجهاز المناعي المسبب

وشغافاً وتصاحبه عادة حساسية في العين وحكة بالأنف والجلد.

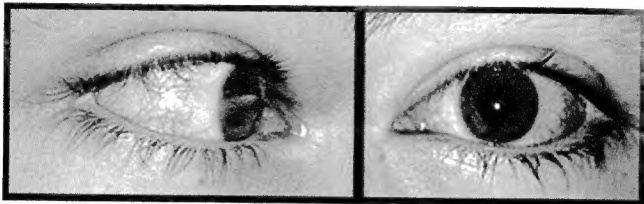
ومرضى الحساسية يولدون ولديهم استعداد وراثي للحساسية، غير أن بعضا من أنواع الحساسية تكسب مع الوقت.

وقلما تكون الحساسية الموسمية خطيرة مع أن أعراضها تكون مزعجة لا سيما إذا صاحبها صعوبة في التنفس أو عطاس مستمر.

■ الفرق بين الحساسية ونزلات البرد؟

● يختلف الزكام عن الحساسية أن الأول يحل نتيجة العدوى بفيروس ويستمر من (٧ - ١٠) أيام ويكون مصحوبا بارتفاع درجات الحرارة، بينما الحساسية تستمر أسبوعا أو شهورا.

إن وسائل الأنف في حالة الزكام يكون سميكاً وأصفر، أما في حالة الحساسية فيكون رقيقاً



منها التهابات العين الفيروسية والبكتيرية والإصابات بوجود الأجسام الغريبة وانسداده مجرى الدمع.

■ الحساسية وتلف العين

الحساسية مؤلمة ومؤذية وتجعل المصاب لا يحس بالراحة، ولكن في الغالب لا تؤدي إلى تلف العين، وإن كانت الحكمة الشديدة للعينين قد تؤدي إلى جرح القرنية وتخدها. واستخدام العدسات اللاصقة غير مرغوب فيها لأنها تؤدي إلى زيادة الأعراض، كما أنها قد تؤدي إلى التهابات العين الفيروسية والبكتيرية.

ولذلك يجب الاعتماد قدر الإمكان على الشمس والأشعة مع استخدام المياه الباردة لغسل العينين أو استخدام الكمادات الباردة. وهناك نوعان للعلاج، علاج دائم لتقليل حدوث الحساسية والأعراض المسببة لها من حكة العين وغيرها، وعلاج مؤقت لتقليل الالتهابات. ولابد من الإشارة هنا إلى أهمية عدم الإكثار من استخدام قطرات (الكورتيزون) إلا تحت إشراف الطبيب المختص.

■ ومن أجل الحفاظ على

الصحة في فصل الربيع،

يجب ألا يتعرض مريض

الحساسية للعواصف

الترابية أو الغبار

المتصاعد جراء التنظيف

.....

■ الرمد الربيعي

يصيب الذكور أكثر

من الإناث في سن

الخامسة حتى العشرين

.....

الالتهابات أو تقرحات في قرنية العين وهناك

أسباب متعددة إلى جانب الرمد الربيعي،

للحساسية ما يؤدي أحياناً إلى القضاء على المرض.

ومن أجل الحفاظ على الصحة في فصل الربيع، يجب ألا يتعرض مريض الحساسية للعواصف الترابية أو الغبار المتصاعد جراء التنظيف، والابتعاد عن التدخين، وارتداء نظارة شمسية في الصباح مع غسل العينين جيداً بالماء الفاتر، وعدم استخدام السجاد للأرضيات واستبدالها بالخشب أو الرخام، والحرص على عدم اقتناء الحيوانات الأليفة في البيت، ورش المبيدات لقتل حشرة الفاراش التي تعد من أهم مسببات الحساسية، لا سيما حساسية الصدر والجيوب الأنفية، وغسل شعر الرأس وتنظيفه قبل الذهاب إلى الفراش، وغسل السرير والمخدات وغطاءات الغطاء بماء ساخن، وإقفال النوافذ في مرحلة انتشار جيوب اللقاح.

الرمد الربيعي

ومع شدة فصل الربيع يعاني البعض من احمرار العين مع حكة مستمرة، إلى جانب نقص في القدرة على الرؤية بوضوح. ويقول الأطباء، إن حساسية العين هي الأكثر انتشاراً ويطلق عليه (الرمد الربيعي) والأطفال هم أكثر من يتعرضون له.

ومن أكثر أمراض العين التي تصيب الإنسان في فصل الربيع:

هو مرض الرمد الربيعي هو أحد أنواع الحساسية التي تصيب ملتحمة العين، وهو رمد غير معد وعادة تنتهي نوبات المرض عندما يكبر الشخص.

■ الأشخاص المعرضون للإصابة؟

الذكور أكثر من الإناث في سن الخامسة حتى العشرين، وكذلك الأشخاص الذين لديهم استعداد وراثي للحساسية وينتشر المرض أيضاً بين سكان المناطق الحارة.

■ أعراض المرض

من أعراض المرض، ظهور حكة في العينين سببها إفراز مادة (الهستامين)، وإفرازات مخاطية صفراء أو بيضاء اللون تتكون على شكل خيوط لزجة، وهبوط الأجزاء العلوية، والإحساس بجسم غريب في العين. ومن الأعراض الأخرى زيادة الدموع واحمرار في العينين، وعدم القدرة على تحمل الضوء، وضعف النظر في الحالات المتقدمة نتيجة

طريقة جديدة لاستئصال اللوزتين

.....

أفادت دراسة أجريت في مستشفيات بولاية ديلاوير

الأمريكية بأن إجراء عملية استئصال اللوزتين داخل

الحفظة من شأنه أن يقلل من نسبة حدوث مضاعفات هذه

العملية الجراحية كالنزف المتأخر مثلاً مقارنة بعمليات

استئصال اللوزتين بالتسليخ الكهربائي.

وأكثر ما يثمن هذا الأسلوب الجديد في نظر الأطباء هو

تقليله لعدد حالات النزف بعد الجراحة والتي كانت سبب

العديد من المشاكل سواء للطفل أو للوالدين. ولهذا كله فلا

يد من أن يؤخذ هذا الأسلوب الحديث بعين الاعتبار من

قبل الأطباء المعالجين.

كل هذا الصراخ، وما من مغيث؟

العلمانيون العرب، استطاعوا السيطرة على حوالي (٨٠-٩٠٪) من مقدرات الوطن السياسية والاقتصادية، وتمكنوا من زحزحة جل القوانين التي تقف عثرة في طريق هيمنتهم على ما تبقى من رفاة الوطن.

لم يعد صراخ النفس الأخير على الحكم، كما تتوهم بعض الأنظمة، وبعض أصحاب الرأي، ولكنه على شمالة ما يمكن أن يحفظ للمسلمين البقية الباقية من فلول كرامتهم الجريحة في أوطانهم، وبأيدي مواطنيهم، أمام الهجمات الشرسة الضارية التي يفلح العلمانيون في شنها عبر منابرهم ويقدراتهم في كل مكان، حتى أن آراء ذوي الشأن في صميم القضايا التي تتعلق مباشرة بشؤون المسلمين الشخصية - كمسألة ختان الإناث، وقوامة الرجل، وخلع المرأة... وغيرها - لم تعد تجد مكانها إذا خالفت أهواءهم، وإنما رأينا - إلى ذلك - تحولاً حاداً لدرجة التراجع عن المواقف، ونقض الآراء في ذات المسألة الواحدة لنفس الأشخاص، فقضية «ختان الإناث» - مثلاً - أفتى نفس الشخص - وهو مفتي - بضرورتها، ثم نقض فتواه - وهو في مكان أقوى - بعدم ضرورتها، فما الذي حدث؟

وليست إزاحة قانون بقانون، أو مادة بمادة هنا أو هناك إلا أكبر دليل على النشاط العلماني وتأثيره وحراكه المستمر لإقصاء الدور الإسلامي الواقف في وجه طموحهم وفسادهم الناتج عن سيطرة العلمانية واحتكارها للعديد من ثروات الأمة خلف رأسمالية جشعة مستبدة طاغية لا تعرف الرحمة مثقال ذرة.

يصل الصراخ ذروته، إلى درجة الهياج الهستيري للمدافعين عن الإسلام والمسلمين، وما من مغيث، لأن هذا الصراخ وهذا الهياج فقد قوة الدفع الشعبية المغيبة في اللاوعي وهي تدور في طاحونة البحث عن قوت يومها، والمدفونة تحت ركاب أبواق الضلال، وأطلال الجهل الجديد المعروف إعلامياً بطابور المثقفين، وهم من الإسلام - وغيره - ومن ثقافتة أبعد من السماء إلى الأرض، ولكن لا يشعرون.



بقلم:

يوسف شهير



وقفیات السنا بل

یتبی ولا یتبی

الامر

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقرر الرئيسي: 888808 داخلي: 222 الخدم السنا بل للفروع: 822855
الخدم السنا بل للوحدات: 3921977 خدمة مندوب الخير: 9322406 / 9322406

أرقام الهواتف

4870242	■ الضليحيات	5519009	■ صباح السالم
2531315	■ الصبيح	4899761	■ الأناضول
3623614	■ الصبيح	822855	■ مجمع الأوقاف
3622146	■ الصبيح	5438910	■ الفرس
4843457	■ الصبيح	2545022	■ الروضة
4556001	■ الجوهرة		

هاتف الوحدات: وحدة الأوقاف: 2453049 وحدة مجمع الندى: 3921977 وحدة الجوهرة: 4584152
اللجنة النسائية: حوض السمر: متعلقة حضانة: 7031844 - 7031855

زكاتك.. خير يدوم لك

قال تعالى: ((... والذين هم للزكاة فاعلون)) المؤمنون

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوافر خدمة احتساب زكاة الذهب

2.5%

عن طريق استقضاء عاتكم البنكية
على حساب رقم (011010000195) (العميل)



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معا.. لا يعود السائل إلى السؤال



808 300

www.iico.org - www.iico.net